

لذبيبة ولم ذلك يا ابوالفوارس فقال لذبيبة حتى استوى على سرجي  
واختزني على نفسي فقال لذبيبة لك ذلك هذا وغتر قد اخذ رجلي من  
الركاب وقام قائما وصف قدميه في وسط سرجه وهو كان الاسد لفتوك  
وهو تبسم ضحك فقال لذبيبة ابن الملكم تروم ان تفعل كفعلي اذا وافك  
الطعنة تقف الى الارض فانت على ذلك قدير ولهذا الفعل خير فقال لذبيبة  
عقيا ربعة معاذ الله ان افك من على ظهر جوادئ الكرها فقال لذبيبة وال  
ايش اردت لهذا الفاعل يا امير الجبال فقال لذبيبة انما اعلم ان طغتك  
صادقه غير عايبه والى صدرى صيابه فاذا جاتني وانا متمكن من سرجي تنفذ  
من ظري فاذا جاتني واقفا قطعني من سرجي من غير ان تؤذي ولدتها الطبع  
وها انا قد غرقك يا ربعة بالطعنة من قبل ان تطعنني ولكن فاضل الان  
ما بدا لك فاهنا احدا يخالف امرك ولا اقول لك واعلم اني انا قبالك مطيما  
لك في جميع اعمالك فقال لذبيبة الاسد الخطير ما انت واسد الفارس بحيرة  
وبامور الحرب خير لكن قلنا درك من اسد مسد ما اخبرك بالهوراها الصام  
المهند قال ثم ان ربعة تاه الى وراءه وركض في الدراضى والمهاد وحمل  
وانطبق على الامير غتر ابن شداد وقوم السنان والخلق العنان ونادا احذرو  
على نفسك يا فارس عدنان وصوب الى نحو صدره السنان فاهوا الا ان اقرب  
من صدر غتر فافرد رجليه في الركابين والحق صدره في القروص ورأسه  
على رقبته للجواد فشح السنان على الحوزة والبطان والرفادة وعبر الى اكافه  
بين الدروع والنياب فهم ربعة ابن الملكم ان يقطع الرمح فذ غتر يد بقوة جنان  
ومك بجذ السنان وجذب فانك الذكر من الانثى فحصل نصف الرمح مع غتر  
والنصف الثاني مع ربعة ابن زيد الملكم قال فعند ذلك حطس الامير غتر كان  
اسد الغاب واستلب الرمح من الطارب والوى رجلا الى الركاب وصاح فيه  
وفاجاه بالطعنة فالتوى ربعة الهمام وامشق الحسام وضرب رمح غتر اكرام  
قاراه (٥)

فأبراه كابرى الكاتب الدقلم فزاه وشد غتر يديها الى سيفه الضامى الوبى وقد ساواه  
في الحرب والصلام والضرب بالصادم الصمصام وقد تعادى بالاصحاب بالاسياخ  
وتساوى في العدل والوفاء حتى خرس اللسان وذهل الخائف وطارت من قائلها  
الفرسان وضجت ايضا النجبان عليها في ساحة الميدان قال ولم يزلوا على هذه الخطا  
والمدار الى اخر النهار واقترا من بعضها بعض على سلام من المجاك ولم ينل احدهما  
من صاحبه فقال لوطعنه ولوطعنه لوسيف ولا يحبه قال الا صمى هذا ورعيه  
ابن المكدم عاد الى قومه فهنؤ بالسلامة وقالوا لك كيف رايت خصمك فقال لهم والله  
لقد تاب من فعالى وخدمت انقاسى وقد تجرعت في هذه النوبة كاس من لينة لادن  
فارس ليلى ولولا تطير يوم الحرب واللقاء ليجى لادن تتحدث عند الفرسان لادن الجبل  
الشاهق والطود المالحق وانا والله قد بقا معى فرد باب من ابواب الحرب ومواقع  
الطعن والضرب فان انا طفرت فيها في هذا الوقت والحين والوفانا من الهاكين  
قال فقالت لادن زوجته هذا علم يا فارس لادعابك بجيا في عليك ما يكون هذا  
الباب حتى فى المعقل وانظر في تلك الاسباب فقال لها يا هند اقلبه بالسيف  
والطارق وانكشف له حتى يدخل على ما يتفق من التبير فاذا ضربني ناولته  
قبه الدرقه وهى من الحديد الصفى فينكسر سيفه فاخذ اسير واقوه ذليل  
حقير يرفل في ثياب الدرك والتعير فقالت لادن يا مولوى هذا والله باب صحيح والذي  
دبرته هو القول الرجح وفل يلمح قال بخدا بن هشام فهذا ما كان من هولاء الدقلم  
واما ما كان من ابوالفوارى غتر الهمام فانه عاد الى اصحابه فلقوه وهنؤ بالسلامة  
وقال لادن ما الذى لقيت يا ابوالفوارى من هذا البطل القوى الهام فقال لهم  
غتر لمن الله الكذاب ومن هو في قوله تمام ومقتاب فوالله ما هو الا فارس كزار  
وبطل مغوار يا شيخ الزمان بمثله ولدايت عرى اخف منه في الحرب ولا شك  
لادن يستد الضرب يلمح ويرد الطعن صحيح ولقد اقيت معه جملة ابواب من  
الحرب وبطلت عليه مضارب كثيره من الطعن والضرب وما لقي معى غير فرد باب

واحد فان طفرت به فهو الذي اوجع من المقاصد وان فاتني ذلك فاعلم انني  
لا كماله هالك فقال له عروه ابن الورع اخبرنا بالباب الذي تقول عليه يا ابا الفوارس  
فقال له اذا تلاقت انا واية فالكشف لها واين روى اليه حتى يدخل على ويضرب  
ضربته بطل بخير فاصدمه بقبته الدرقما فينكسر سيفها واخذته اسير فقال شبيب  
يا ابن الدم ان لم يتم لك هذا الباب يا هذا الاسد لمهايب فقال انغصم اطعوا الانفسكم  
النجاه بكل السباب قال ثم انهم جميعا اقاموا على ذلك الرواع الى ان اصبح  
الاصباح فنادوا هذين المبطلين الدواقعي الى الحرب والكفاح وقاتلوا الى ان ذهقت  
الدوايح ووقعوا اسبابهم وقد دام بينهما الطراد واشتعلت نار الحرب وذاقت اعداء  
وظهرت منهم الحققاد والعقد عليهم الغبار وذاقت النقع الموار وقد حلت سنابك  
للخيل شراد النار والتقيت تلك الفارسين في حومة الميدان وكانا ماعليهم في الحرب  
عيارا ولم يزلوا في الحرب والقتال والظعن والترحال وقد اخذوا في الكروا الفرس  
والهزل والجد والصد الرد والقرب والبعد الى ان صار وقت العصر ولم تبق  
الفرسان منها الا بريق سيفيهما وهديج جوايدها وشجر في سيمها وصار بينهما حروب  
مهلكة حتى صارت للخيل من تحتها مدهولا ولم يبلغ احدا من صاحبه مامولا وقد  
اوسعا في المجال عرضا وطولا وبعد ذلك وقف كل واحد منهما وبقي انظر الى صاحبه  
شرا ويرمق حذرا فلما كان منها ما كان فقال ربيعة يا فارس عدنان انا اعلم  
ان الخيل من تحتنا قد كلت ومن المجال تعبت وملت فهل لك ان نزلنا الى وجه  
الارض ونضارب عليها ونخن بجبال طولا وعرضا لعل احدهما ان يبلغ املد من  
الارض ونزول عنا وما في قلوبنا من الهم والضرب فقال له غتر اي وايك ما كنت  
في الحرب المنصف وفي السلم الدمعف قال ثم ان غتر اثني رجلا من الركاب  
وقد نزل وفعل ايضا ربيعة مثلهما فعل وتخطى غتر ربيعة وهي يرتجز وجعل  
يقول لقد علمت حقا سرات عيسى اني غدت الحرب ليث مني احى لومي واغز  
نفسى بصام مثل شعاع الشمس قال فلما سمع ربيعة منه ذلك الكلام فخطى نحو



١٠  
٥٢  
بغزيتي، واهتمام واجابة على عرض شعوب هذا الكلام يقول  
خذ ضربته ثقلوك فوق الرأس . اقسمها بالسيفي المقياس .  
ان يبيع من خيار الناس . وصار يبيع كالمقياس .  
قال الراوي هذا وقد صاحوا الاثنين وحملوا البطلين وهما الفارسيين ودميا  
النجاعين ولعبا بالسيفين . وهذا الطارقين وتقبلا تحت العديتين وتزاورا  
بالعينين وتعاقرا بالجلين . ونال طحا بالراسين . وقرقا على النابين . ودارا  
دوريتين . ثم ان يبيع خطا الى نحو غتر . وصاح عليه صياح منكر . وقال له خذ  
لفنسك الخنجرها البطل الفضنفر . وحمل عليه حمل منكره . وضرب ضربه واصله  
وهي منكره . وذلك بقوة ومقدرة . فاكشف له غتر . ومديده . وتلقا ضربه بكبح  
درقه . وكانت من جلود الدق . والقبه حديدية من صاعقة . وكان وزنها سبعة  
امنان . بوزن ذلك الزمان . فوقع السيف على كبح الدقة . فزن وانكسر وطارت من  
السيف بعض سماره . وكان قد قطع من طرف الدقة بعض اثاره . فابقن رابعه  
بالهادك . وسو الدرياك . وبقامتظرا ليلاد . وحلول القضاء بين ذلك الملاح . قال  
المؤلف يا سادة . فلما قطع غتر . وراى سيفه قد انكسر وتحت . وقد اخذت الفلز  
ضادى غتر . وقال له يا ربيع . لا تحت ولا ياخذك على روحك الاسف فافى راسه  
ما البغي عليك ولما وصل الوديه اليك لان علامتا الجماع الاضاف . وقلت الجور  
والسراف . فخذ سيفي هذا . وعاد الى الحرب والقتال والضرب والنزال . ولما اخذك  
في ذلك توان . ولما هالك . ثم ان غتر ناوله سيفه الضامى . قال له كن به يا ربيع  
عن لفنسك كحامي . قال . ثم ان غتر اخذ سيف الكاب . ووقف ينتظروا يكون من  
ربيع من الجواب . قال . ففقد ذلك تحت ربيع المبطل الجواد الى الدير غتر ابن  
شداد . واخذ السيف من يده وهزه حتى يرق ولمح ودب الموت من افنده  
وسطح . وقد تعجب من كرم غتر وايضا . وقلت جوده واسرافه . ففى الحال تقدم اليه  
وصار بين يديه . وقبلى السيف . ووضع على راسه . واوحى به اليه . وقال له

حرام على قتالك بسلاحك يا فارس عدنان ويا ابي محمد العصرم اللون ووجهه هذا الزمان  
 ثم انه في عجل الحال سعى اليه وقبل صدقه ويديه وشكره وانثنى عليه وقال له الله درك  
 يا فارس الزمان واسميا ابو الفوارس فامك شمس العربان واسنان عين هذا الزمان واسالك  
 غاية الشرف لمن اعترف ونسب الفخ اذا الانسان انصف ونعيم اللسان اذا بالغ فيك  
 ووصف وساند رحك يسبق الشهم وحده حسانك في الدوايح وهم وفك يعرف كل  
 من له فم قال الصمعي باساده فلا سمع عشرين ربيعه ذلك الكلام بقا كان لهم بلجام  
 وانفعل لسانه عن الكلام وسعى اليه وقبل صدقه وبين عينيه وبعد ذلك اعتنقا اعتناق  
 الاحباب وتضافيا ابالوداد وكان لهم يوم مثل ايام الاعياد ثم قال عترة ربيعه امير الى عند  
 امك واخلك وزوجتك فلما علم ان قلوبهم متعلقة من اجل غيبتك وهذا سيفي المفضي  
 وجهت مني اليك فلا يكون عندك الا ما تقر به غيبتك قال فاخذ ربيعه سيف عترة بن شداد  
 وخطا من قدامه وصار قاصدا الى عذله واخذه وزوجته وهو لا يصدق بسلامته  
 مهجة فرائ امه وقد بسطت كفها الى بحى السماء وهي عال تدعو الله تعالى وتطلب لولدها  
 النصر والتمنا فاقبل عليها واخبرها بما جرى له مع عترة وكيف انكر سيفه وكيف ان عترة  
 ما بنى عليه ولم يقتله لاجل كسر سيفه ولما وصل الوديع اليها بل انما اعطاه سيف الرقاب  
 ثم انه اذ رآه لم فشهدوا ان ما على وجه الارض مثل عترة فارس اخي ولا الشيخ ولا اكرم ولا  
 اخرا وقد فرحتهم بذلك وبخاة ابنها من المهالك وقالت امه يابني مثل هذا الرجل يجب  
 ان يخدم ويتخذ صديقا فانه ينفع عند كل شدة وضيق قال فيما ربيعه هم في الكلام  
 واذا بشيوب قنقا اليه وتقدم الى قدام امه وقبل يديه وقال له بسم الله يا امير ربيعه  
 كلم اخي عترة الاسد الغضنفر قال وكان السبب في ارساله الى على الاثر اننا قد ذكرنا فيما  
 تقدم وما وقع لدهيد بن الصمه مع ربيعه ابن زيد الكلمي وما وقع له من العناد وكيف تصافيا  
 ووقع بينهما الوداد وكيف اقرقا وسار كل منهما في تلك البراري والوهاد وبعد اقرارهم  
 التقي ربيعه بعترة ابن شداد وجرى بينهما ما جرى من تلك الامور الشداد وكان من جملة  
 ما وقع من الاتفاق الدعايكت وسيطرة الدوراق ان رجلا من احباب ديد كان قد

٥٢  
اتفاق اي وانفاقت فرسه، فاقضينا لك حق اربع نفسة فشاهد تلك الدور  
التي جئت والحوال التي طرقت فلتحني بديك حتى وصل اليه، واعلم بما جرى وحكا له على  
ما رأيت من الخطر بين ربيعة وعنترة فقال دريد بن الصمد بقا من الواجب عودتنا اليهم  
والجبا الغدا في السلام عليهم ثم ان دريد عاد على ابيه واجع لينظر ما جرى بتلك الوقايح قال  
وكانت عودته من ناحية عنترة فلقاه وترحب به وهناه دريد ابن الصمد بالضر والظفر  
وقد ذكرنا ما كان بين دريد وبين عنترة من الوداد وكان عنترة عند دريد اعز من كان له من  
الاخوة والاولاد فلما اجتمع دريد عند عنترة ارسل ثيبوب الى ربيعة يعلمه بالخبر وقال له  
كا ذكرنا بسم الله كلم اخي عنترة فقام ربيعة معه بغير سلاح واتي الى عنترة المحجل واعتمد  
اليه من الفصال القبايح وكذلك سلم على دريد واشرحا لمصاحبة بعضهم بعضا في  
الاشرايح ثم ان ربيعة حلف عليهم وامرهم بالاقامة في ذلك المكان مدة ثلاثة ايام فقال  
عنترة يا اخي هاتخني نزلنا وعولنا على المقام ثم ان ربيعة امر العبيد والاملاء ان يتحوا لهم  
الذبايح ويوجوا الطعام وروقاهم المدام قال وكان الخمر لا يزال معهم على الجبال في  
حلبة ما معهم من الاحمال قال الراوي ففزع بها اللحم المطارب والخيام وكان قد اوج  
الطعام فانتبه العبيد والخدام هذا وربيعة كان قد اتي مثل الاسد القصور ووقف  
في حكمة عنترة فوشب عنترة وحلف عليه واليه اعتمد واجلسه بينه وبين دريد ووقع في  
ذلك اليوم كل من حضر ولم يزلوا في اكل طعام وشرب مدام الى تمام ثلاثة ايام فوالله عنترة  
مع ربيعة على يد دريد واصطلم على غايبة الاصططاع وكذلك فعل ثيبوب ومفتاح وشربوا  
مع بعضهم بعضا الى ان اصبح اسد الصباح واصابوا بوزره ولوح فاصبح ربيعة ثالث  
يوم وهو مخور من شرب كاسات الراح فقبل الارض قدام عنترة وكان ذلك بحضور دريد  
الاسد الغضنفر وجميع من في ذلك المكان قد حضر وقال له يا ابوا الغوارس قد اخترتكم  
ان تكونوا احق بعلا وهي تكون لك زوجة واهلا وانت اريد ذلك العجب حتى يقبل  
بيننا النسب فاستحي عنترة واجابه الى ما طلب وقال له دريد من الواجب يا ابوا الغوارس  
ان ترغب فيمن فيك ترغب قال فعند ذلك زججا الذبايح ونحووا الخمر وراحت



القدر وصارت الدفعة تغور وردق الحوز وزفت عليه العود في ذلك المقام فرأى  
 منها وحدها كاليد عند التمام وقد كانه العوض في القوام فاقوا في ذلك المقام تمام البسم  
 ايام وقد تفتح غتر تلك الملهي البديع وهي اخت البير ربيعة التي كانها كوكب الصباح  
 او وقفة الصباح وقد باتت كمال من العشي الى الصباح وبعد ذلك قام غتر على حيلة وقل  
 راس ربيعة وبين عينيها فقام اليها ربيعة وقبل صدره وبديها وشكره واشتى عليه وزاد  
 في مدح بعضهم بعض وقد اخذت الفوارس من اجل عجل في الودام والقض  
 قال ابا عبيدة هذا وقد زاد ربيعة في مدح غتر وصفا وداده هذا وغتر قد تشرب  
 مودة كل من الى صميم فاده وقال يا ربيعة لقد صفتني وانت اول هذه الصفات  
 لو انما يقال عني الوداد وانت سيد من السادات وانت اوفى العرب في النيت والعلما  
 في الشجاعه والحب واليك ليس لك في الحرب تقاوم ولم يقد احد يقاومك لودم والصلح  
 قال فتجيد ريد ابن الصمد من طيبة اخلاق غتر وماتت في حق ربيعة من الكارمين  
 الظفر ثم ان غتر اشار بدمع ربيعة ويقول

ولقد لقيت الاسد في غاباتها ، وفلقتهما من كل ليث ضيق ،  
 وصرت بالهذي كل غضنفر ، ورمت مري وسط كل عزم ،  
 وفلت هامة الملوك بصاري ، وتركتم طعم النور الحزم ،  
 وقتلت من تحطان كل سدد ، وهزمت شيانا واهل بلحم ،  
 مائة قصدي عن لوعج الرادف ، الا انفق ربيعة ابن مكرم ،  
 ولقد ظننت ربيعة ابن مكرم ، زنيا القسم فوارسي والمغنم ،  
 وطلبت اخذ حبيبا فوجوت ، دون الخيم واخذها سفل الدم ،  
 ورايت منه في البراز صمدع ، ورايت في ضربها كاللحم ،  
 لله در ربيعة ابن مكرم ، من ليث غاب في الحرب غشم ،  
 ضرابته في الحرب مته عاجلا ، وطعانه في اللحم سم الارقم ،  
 قال الرصمي فلانظر ريد ابن الصمد الى فاعلم تعجب من اعظامه وما رأى ايش اثني بعضهم

على بعض من مدحهم واقبالهم فعند ذلك قام دريد وخطا الى خوربيعة ومضى اليه  
وضعه الى صدره وقبله بين عينيه وقال يا ربعة وحق في البيت الحرام ودفعت اليك  
الكلام وحق المشايع الحرام انا لقد عرفت الحروب وعرفتني وعرفتها وعرفتني اربعيات وعشيت  
عام فارانت عيني من يديك عليك الان يكون هذا البطل الهمام واليت الضرعام والاسد  
الهمام ولكن ظله در قبيلة نجتك وام حملك ورصيعته ربك والذن اريد بها البطل المجاهد  
في حضرة هذا الفتى غتر ابن شداد ان اصافه بينك وبين قومي الوداد واجل اديته من  
قل من اصحابه لاهالهم لكن بشرط ان يكون بيني وبينك عليهم فقال ربعة وما ذلك  
الشرط الذي يكون متى اليهم قال فقال دريد بن الصمد ان تسير انت وغتر الى حطى  
طريق انا واياكم عذاهلى وعشيتي وتجرجر بخاطري وتقبلوا وتقضوا حق صيافتي  
قال فلجأوا الى ما طلبت وخرج دريد بن الصمد لهذا السبب فتواشوا قايين على الاقدام  
من ذلك المقام وقلعوا المضارب والخيام وربكوا الخيل الرفيع والوضيع هذا ودريد ساير  
بين اهله ورفقته الى ان وصلوا الى حطة واهله وعشيتي فلقنهم المقيمين من بقايا  
قبيلته وكان قد وصل اليهم ما جال مع ربعة ابن المكم ففرحوا بسادته ووضعت اليهم  
الارطال واستقبلوهم احسن استقبال وعرفهم ايضا الى لقاهم النساء والرجال ودقت  
بالدفوف المولدات ورقصت العبيد والدموات وكان لهم يوم يا احواد مثل ايام العباد  
لأنهم قد عرفوا ما بين دريد ابن الصمد وبين غتر ابن شداد وبعد ذلك دخلوا الى الخيام  
وضربت لهم القباب وروجوا لهم الطعام وروقوا لهم المدام ودارت عليهم الكاسات وغنت  
المولدات وبعد ان فرغوا من اكل الطعام وشرب المدام قدم لهم دريد بن الصمد الخيل  
الحسان واهدا لكل واحد منهم عبيد وجاريات لعيان وجرى بينهم من المودة ما لا يوصف  
بشفه ولا لسان قال الراوى يا كرام واقاموا عنده الى تمام الثلاثة ايام في اتم ما يكون من  
الاعزاز والكرام ثم انهم باقوا اخلاصا الى ان اصبح اسب الصباغ واصاب نور مولد ثم  
انهم بعد ذلك طلبوا المسير والرواح فتعاقب دريد بن الصمد وغتر ابن شداد وكذلك  
ضل مع ربعة لبطل الجواد في ذلك الدوان والسبب ما لعشيتي خلاص عمر ابن معدى كبر



فلما به ربيعة ذلك من غير تعدي ولم يعرفه ولا يريه واوعدهم انه سألته وصولا الى  
حلتة لطلقة دريد في انعام وكرامة فشكره غتر واشتق عليه وقبله في صدره وبين يمينه  
وعظم على ذلك المقال لانهم كلوا في جميع احوال وبعدها اشار دريد الى ربيعة بمصداق

هنا ربيعة ما سمعت بمثلها    حامي العيشة فارس لم يفعل  
يحي صفائنه وسحب ربحه    متوجها يناه نحي المنزلة  
سئل لا ينفوا مسرة وجهه    مثل الحسام على كف الصيقل

فلما سمع ربيعة ابن الملكم شعر دريد بن الصمت وادعه اليه فشكره على ذلك واشتق عليه هذا  
وقد صار دريد يقول يا هندا غم العجل بعك فانه قد وافق طيبة مولد الملكم واهلك  
لان حامي بالحقيقة ومحب الطريقة وغتر فانه تركا تحت ربيعة عندها خوفا من علمه ان  
يتكبر صفوها معه ومع ايها ثم ان ربيعة ددعهم وسار ليقطع البر والقار طابا براض قوم  
والليار وعاد بعد ذلك دريد بن الصم الى اهل القديع غتر ابن شداد وقد تذكروا امر ديد  
للخار ابن الزكاد وما فيه من القيد والشداد وكان سبب تذكرهم لذلك السبب في تلك  
الارض والسبب قلنا لما سأل غتر لبيعة البطل الانجب هو في عمر ابن معدى كره فقال  
دريد لعنت يا ابو العوادين ما الذي علمت في حق ذي الخار فقال هو عندي اسير في القود  
والانطاط فقال يا ابو العوادين ورايين المجالس اريد من تمام تفضلاتك ومن جميل احسانك  
ان تطلقه ولدا واخذ له طي من هذا اليوم والاولئك كنت قلته بغير علمي ما كان جري عليك من  
لعت ولولم ولكن اخاف ان تعاريف في ذلك سادات العرب من اجل بذلك السبب قال  
الناقل فقبل ان غتر اطلقت في تلك النوبة لما عاد من بلاد السودان وقيل في هذا الدوان  
هذا وقد ددعه دريد وبعد ذلك سار كل واحد منهم يطلب اهل الدوان قال فهذا  
ما كان من هلاكي وما جرى بينهم من الامر اعظم واما ما كان من امر ربيعة ابن الملكم فانه  
لما فارق غتر وسار هو وهند وجهته في الطرافت حكى لها ما جرى له مع غتر ابن شداد من غير  
توقي ثم انه اشار بدمع غتر ويقول

الاهل مبلغا عنى اموري    واجباري الى ملك الخطير

فوق

٥٥  
 ١٢٥  
 فني قيس ابن مسعود المكثي ، ، فيض البحر من كف غريب ،  
 ياني سرت غنوة في فؤادي ، ، لاجل فراق نار السعير ،  
 هجتها الأرض والقطار جمعا ، ، بلا خوف هناك ولا تكير ،  
 وقد حزت الحداة ونحن نسي ، ، وأنت أختي من غير ،  
 نظرت إلى العلة إذا خجل ، ، تلوح لنا كأمثال الصقور ،  
 ينادي الرومي وأنت جمعا ، ، الينا الخيل تدعوا بالشور ،  
 فقيم حسنايت من شجاع ، ، ويقدم دريد كالبعير ،  
 فانفذ نخونا رجلا نذرا ، ، نحي قنا مادقا للخطر ،  
 يقول دعا الصغاني ثم انجأ ، ، بأنفسكم من القيل الدشير ،  
 فلم سمح لنا قولا ولكن ، ، حلت عليه كالأسد الحبير ،  
 وبأدب يغرب ذاق مني ، ، مرارة صارم غضب بشور ،  
 وماذا لا يافوني فالحو ، ، أو بالهم بكاسات الدخير ،  
 فهاج دريد من فغلي ووافي ، ، كما يوافي إلى الكلب العقور ،  
 وجال على جولة ذي حفاظ ، ، لهذا المرح شبا المستشير ،  
 فطلت الفتاة صبر محرم ، ، وليس الغر لوما كالخبير ،  
 وحلت عليه بالرح الديني ، ، فغادرت أسير بلا نصير ،  
 وكانت طعنتي بالصدر منه ، ، لعقب المرح فغل فتى قدير ،  
 وإلى بعد ذلك عفت عنت ، ، وطبت علي من كرمي وخير ،  
 وهبت لنا جرئت بفضلي ، ، وقد أقت بالفخر الكثير ،  
 ورناسا لمن فمارضونا ، ، بنوعيس كأمثال العقور ،  
 وراوا أخذنا فرائنا غلاما ، ، يحامي دون ربات الخدور ،  
 استأنا إلى الفتى عنى غصوبا ، ، وميسر ولم يلقا مصير ،  
 ووافي بعدى أسراهم هزبرا ، ، ثوت في ملحات الدور

فقال ابو الفوارس ليس يخفى • وهل يخفى الغضنفر القهور  
 شجاع ماله بلحوب مثل • اذا علف الفوارس من نظير  
 فماركني وعاركنه بجهد • فلم ار مثله ابد الدهور  
 وطاردني وجاؤني ملياً • وعوقني ثلثاً عن مسير  
 ولم يسي سيفي نحوي واوحى • اثم الضرب بالسيف المتور  
 فقلت الحسام وقلت كلاً • لقد هم الفجور على الفجور  
 فانت اخي وولدي وخلفي • لمز على الاقارب والعشير  
 وقتنا في نصيم واعتباطي • وفي فرج وفي اهني سرور  
 فلم ار مثله عند زمان • وليس له مساوي ولا نظير

قال المؤلف هذا الكلام يكرام فلما سمعت منه هذا ذلك الكلام والنظام حكمت اعتر  
 بالفروسيه والصدام على كل من طلب الحرب والحصام وقرحت بما وقع بينهما من الصداقه  
 والكلام وسار ربيعه وهو سالم غانم يطلب ديار قوم وتلك اليوم والمالم قال وهذا  
 ما كان من امر ربيعه واستاده ذلك الشعر عند رجعتة واما ما كان من امر ابو الفوارس غتر  
 ابن شداد وما قد جال له هودنا فانه سار طالب ديار بني علس وارض الشربه وذلك  
 الملم وهو يتفكر فيما جال له مع ربيعه ابن الملكم وهو يتجرب من تصارييف الزمان وما يندى  
 اليام والدهور من الحداث قال فعند ذلك اشار يديع ربيعه في غيبته ويقول  
 خذني خرب يا عبيدتي بيك حلة • وتحذرك عما جرى وباب  
 واني صدوق في الحديث ولم اكن • اعود بالكتاب القتيح تساف  
 وقومي اسالي عن بكر ووايل • فكل فتى كالليث يوم رهاخ  
 ولما اتانا بالثغير مبادراً • فقلت اليهم سرعاً احصاف  
 وقال لهم حق تركت جوعهم • كما عجز الخيل في اعز مكاف  
 فكم من فتى اريدته مهندي • وكم فارس جندلته بسناف  
 الحان يولوا هاربيت بذلته • والضرب فيهم عامل بيمانس



وبعثنا واعد الما ليسي امانا ،  
 تاخوت احي الما لهن خوف لحي ،  
 رايت جريا قديش رسيق ،  
 فقلت له ماذا وراك فقال لي ،  
 ومعه اسارى من بني عيسى حملت ،  
 ويسر قد دق بعد ضلوعه ،  
 فاسرعت كاللثا لفتيد لشبله ،  
 فوافيت اصحابي واهلي مبادرا ،  
 فقلت لهم ماذا ادهاكم بكملوا ،  
 ولولا تواضعا لكان ابادنا ،  
 فقلت ومن يسمي ومن شاع اسمه ،  
 بيمه من سئل المكدم فارم ،  
 كما نحن في هذا الغلام اذ ابر ،  
 فبادرته في الحرب لبعثي قتالها ،  
 بصير يا ابواب الحرب محب ،  
 نلثت ايام بليت حبر بر ،  
 وابصرت لادليس النج حبره ،  
 وعان مني لث حبر محب ،  
 كانتا خلقنا في اديم واننا ،  
 فلوانه من يلبس للويته ،  
 ولوانه من يرتقى فرسته ،  
 فالوقت الفرسان مثل ربيح ،  
 فصيرت لما رايت فقال له ،  
 يجب العيا في هذا واما ،  
 يباري سري الحرب يداف ،  
 الى يدعي زايد الهاد ،  
 عضوا سيرا في احض مكان ،  
 وان فلانا مقرر بعاد ،  
 ولم يك في يوم الوغا يجبان ،  
 وقد ساقني بتولي وشجان ،  
 احض اليهم سرع السرا ،  
 فقالوا فتي سمي على القيان ،  
 وكان لنا يوم التلاحم فاني ،  
 فقالوا لي هذا غلام كافي ،  
 وفي كل حرب لويل طعان ،  
 مشر يوم الحرب حين راني ،  
 فابصرت منه في الحرب معاني ،  
 بقوه قلب في الوغا وجاني ،  
 وايضا ابتلاني بالوغا وبلاني ،  
 وقد كل من حبر محب يمان ،  
 وليس بمناح ولوجبان ،  
 سوا او كانتا فارسين رهان ،  
 ولوانتي من التوي للوان ،  
 ولوانتي من ارتقى لوان ،  
 ولاد بصرت عيني وطول زمان ،  
 احني وخليلي دون كل مداني

فوقنا ولم يبلغ لعشرين حجّةً ، ولكن عشرًا بعدهن ثمان ،  
وان عاش سواد العالمين باسمهم ، وما مثل بالعضد جلد ثمان ،  
فقد حاز في كل الدور معانينا ، شجاعة قلب مع سخا لبنان ،  
عليك سلام الله يا ابن المكنم ، سلام خليل بالمودة طاف ،  
فكيفنك يا ابن المكنم مدحتي ، وشكوى مع دهرى وطول زمان ،

قال الأصمعي يا اخي ان غنتر سار يقطع الفيناخ والقنار بعد انشاده الى تلك  
الشعار وكان قد اوصى ربيعه باخته لان ايضا ربيعه كان قد اختار مقامها غنتر حتى  
لا يقطع غنتر عنه وكان قد فرغ بمصاهرتة وقربه منه وكان غنتر قد اشتاق الى  
الديار واخذ يذكر عملها والفكار فصار يتسلل بنشيد الشعار وهو كلما عبر على حله  
استاق اموالها وقتل رجالها واباد ابطالها لانهم كانوا من الكلام كانوا عجب جاهلية  
لا تفرق بين الحلال والحرام قال ولم ير له هومن معه على ذلك الحال الى ان وصلوا  
الى ديار بني علبس وتلك الابلال ووزل في الديار واستقر لهم القرا وتلقته علبس  
بالفرع والستار وبعد ذلك سأل عن الملك قيس فقبل له في الصيد والقنص  
وانتهز الهو والفرص قال فينا هومن معه في الكلام واذا بالملك قيس قد  
اقبل من تلك البراري والكام قلقاه بالتيمة والكرام والفرع والابتنام وسلى على  
بعضهم البعض وفرشوا لهم العبيد البسط وقد طسوا على وجه الارض فقال الملك  
قيس عن سفرته فحدث غنتر بما جرى له في غيبته فقال له قيس ما درك من بطل نجيب  
فواسه لقد حدثني عن امر عجيب فقال له يا مولدي وتربت مولدي الملك زهير ما حدثتك  
عن هذا الفارس الوبعض ما ريت منه من الشجاعة والخبر عنه ولقد ايت ابطال ومارست  
الوقال وحارب الرجال ما ريت اثبت من ربيعه في المجال لكن قلنا درة لونه واسا  
نتيجة عصه وفريده ثم ان غنتر احضر الغنائم بين يديها واعطى منها الدغ  
يصلح اليه وسأله القبول فيها فقبلها قيس منه لذي وشكره واشفى عليه ثم ان  
الملك قيس مضى الى ابياته وهو فرحان بما رأى من غنتر واعتدال حاله واما غنتر

فانه

فانه قسم باخ الفقيه على رجاله وساوا الكبير والصغير من ابطاله بعد ما اخرج  
مها القسم الى اخر لعلنا وساواها رجاله هذا وقد استقر به القرار وانستبه  
وبين معه الديار قال المصنف هذه الاخبار فها ما كان من امر غتر الفارس الكرار  
واما ما كان من امر ربيعة لسئل الاخبار فانه صار يقطع البر الاقصر ولسانه ما يكل من  
الشكر لغتر وصار يصف كنهه واحسانه وعلمه على الفزان وعظم شأنه وعلم انه  
قد صفا له زمانه وهو على ذلك لم يقطع نكاحه الى ان قرب من دياره وانفذ عبده  
يلش بقدمه فخرجت اليه جميع اهله وقومه وخرجت اليه الموالى والسادات والتقوم  
من بعد المطرافات وقد زادت بسلامته الافراح والمسرات وهنوز نواحه هذا بنت  
الملك قيس بن مسعود الكرم الديار والجلودى حتى لم ما جال لمع غتر وهنوز بالنصر  
والنظر قال وكان المقدم على بنى كنانة رجل يسمى قيادة فركب الى لقاء ربيعة ووقع  
لها بما وصل معه من الخيرات البديعة وهناك ايضا نواحه بهذا خت بسطام وبما بلغ من  
السؤل والملم ولما دخل الى الديار وقرىها القرار صنع له عرسا فقام وارحبت به البطال  
والطلال والمعافى ورقصت الدما والمولات والغانى وقضت بنى كنانة ايام كانهما  
الحلم وامر ربيعة في دياره وقرىها قرار وعادشانه ووضع مكانه وهابته من بنى كنانة  
جميع الرجال لوجلى ربيعة فانه قد ضربت فيه الدمال قال بخدا بن هشام اتفق لبيعة في  
بعض الايام انه قال لومه يا اماه انا اشتقت الى زيارته اخى وصهرى غتر الفارس الهسام  
فقلت له يا ولدى ما هذا الامر من باس لون زيارته الاخوان مشكورة بين الناس فعند  
ذلك فرغ ربيعة وانجحت له هديب حسنه من الدوال والجواهر الثمينة والعسل والحوات  
والذخائر المفخيات ثم امره غتر على المسير والجلودى التشير فقالت له زوجته هند  
يا مولدى خلفي معك في الجبل حتى انتفى اتفرج على محاسن عمله وانعرف ببنوان الجبل  
في هذا الوقت والوان فان ما الى غتر صبر ولاسلوان ولا يطيب قلبى بعد لك عن الدوان  
قال فعند ذلك امر ربيعة الى البعيد ان تشد الهودج على الدجاء ويحلقها بشباب  
اليسابح من فوق ظهور الدجاء واخذ امه واخته وزوجته وبعض رجاله من عشرين



وركب وتقدم امام القوم وسار جعل يقطع البراري والقفار والسهول والودعار  
 الى ان اشرف على العلم السعدى وتلك الديار فادخل عبده مفتاح يعلم بقدومه فخرج اليه  
 عشرة جماعة من كبار قومه فالتقوا ملتقاه حسنة وآملوه في الديار وقد تهللوا بالفرح  
 والاستبشار قال وفي ساعة الحال امر عشرة بنج الدغنام ويبيع الطعام وان يروا بوط  
 المدام وفي ذلك الوقت حضر الملك قيس واخوته واعامه وسادات عشيرته ولما انهم اكثفوا  
 من اكل الطعام دارت عليهم كاسات المدام وطابت لهم الدوقات واغتنموا اللذات وغنت  
 لهم الحظا والمولدات فكان لهم يوم مثل ايام العباد وقد بلغوا شى ما كان لهم في سعاد  
 وكان ربيعة بنى الملك قيس وبين عشرة وقد فرغ به كل من في ذلك المقام وقد حضر قال  
 فلما رأى ربيعة ما حصل له من ذلك الكرام والادنام وثب قائما على الودام واسأار الى  
 عشرة ايدى هذه الويات بعد الصلوة والسلام على سيد السادات

اول وحادي عيسى نوما لعددا الى العلم السعدى سعيته المقصد  
 وعرج على ارض الشربة واغتنمى انجلى بها وارزقوا ساقا المدا  
 ولولا ابن شداد لما سجد البنا ولادنى الغز الفرج مؤسدا  
 هو السيد المولى الذى قد نبى له من الجبل باسنا في القاع مشدا  
 به شرفت بلسن وبات امينة ولولا حواء ما استقرت من العدا  
 شجاع اذا ايلقاك في شخص واحد فلكنا جيش يعد ويقتل  
 اليك ايتايا ابن شداد نوحى ذمالك فاقعدنا من الباس والدا  
 فانت الذى رجى لكل مسلمة وانت الذى تودى الظلام اذا اعدا  
 فان قلت سيف كنت اقوى عزيمت وان قلت بحج كنت اطما واريدا  
 وان قلت شمس كان نورك طالعا وان قلت بدلا كنت اهدا وارشدا  
 فخذ درة من نظم ابن مكيم يدحك قد اهدى لنا الرشدا والهدى  
 ومن عجب الدنيا هدية درة ليجي كحيط حاز دراهم منضدا  
 قال الاصحى باسادات فلما فرغ ربيعة من هذه الويات طرب بنى عيسى لسادا

وما فهم

وما فهم الذين شكره على مقاله واستحسنوا الجميع فقال قال فعند ذلك وثب اليها  
عنت وضته الى صدره وقبلها في عارضه ونحره وقال له والله يا ربعة لقد حوت  
كل في مليح وتكلمت من لسان فضيح وبلهتساوانت اولي بالشكر والمليح ثم ان عنتا  
اشار اليه بحجا لنا على مدحه بقول

اهل وسهلا بشجاع قداتي	مازلت بالود اليه فاتي
اجباره سارت لنا مفاربا	وجوته يلزم مشارقا
ما امسكت بنانه معروفته	الواصيحت كفوف طوالقا
ومن يديه فالغمام باكيا	لقطر وبالعود شاهقا
ما ان راينا قبلنا ولا يرى	من بعد وعد الدما في صدادقا
مكلم في كفنه كد وحية	قد غرس الشكرها حدائقا
من عاش كان ناطقا بمدحه	ومن لم يدع المهارقا
ان يكن ما احسنت شميلا	قلت وما الكرم خلايقا
ممتدبا لكرامة هو قايلا	بكاسها مصطفىا وعائقا
لحسب المدح سواء غيره	ولذراه لسواد لاديقا
جدة في سبل المعاني طرقا	وحازة طرق الدنا طوالقا
قاة لصدعهم فوارسا	وتان يجعلهم حدائقا
لوم يكن تضرهم الحب فنا	كان لسراياك العجاير خافقا
لولاك ما كان الحسام قاطعا	يوم الوغا ولد المسنان خارقا
اذا الكرام تلبسوا بدروعهم	اقاحيا اعادها شقايقا
لوهز في عينه محاسرا	ارسلها يوم الوغا صواعقا
لا يقتنى الاحساما قاطعا	ولا يعيد الضرب الا ما حقا
ان شئت ان تعلم ما فعالد	فاستحي بر الضلوع والعواق
لوحطت الوبام منك رسة	ولاراك الدهر الاسباقا

تقدم مادام الزمان امدا ، وناهيا وفاتقا ورائقا ،  
ما نعت شمس ودلح صنوها ، واشرفت بنورها المشارق ،

قال الصمعي فلما فرغ عنت من كلامها فلم يبق احد الاطرب من شعور ونظامها  
وانصعا لبعده لك الكلام في شرب المدام وزياد في ربيعة في الترحيب والكرام قال  
وكانت عبل انت مالك قد فعلت بحجيم ربيعة كذلك وقد كثرت لهن من تقديم الطعام  
وادارت عليهن كاسات المدام وتوافقت هن وعبلت بحضرة سناء اكابر الخلد وقد  
اخطعت على من عندها من النساء فتعوض ما كان يدخلها من العناش المفتخر  
واهدت لهن ثيابا كثيرة من التحف والجواهر قال ولم يزلوا على مثل ذلك لاهتمام  
وهم في اكل طعام وشرب المدام وسرور وانعام مدة عشرة ايام وبعد ذلك طلب  
ربيعة العذن من عنت في المسير والسفر فقدم اليها الهدايا والتحف والمال والنواك  
والنوق والحالفة والخلع السنية والحمام الخزاكوفية وبعد ذلك ودع ربيعة ابنت  
المكدم للامير عنت البطل الغشمشم على ذلك الحالك لكن بعد ان اختلى عنت الرباك  
هو وزوجته اختد ببيعة اربع ليال وادعاه بها غاية الوصية ولم تعلم عبلت شي  
من تلك الامور المحفنة وبعد ذلك ودع ربيعة للملك فليس ملك بني عيسى وقلبه  
بالفراق قد حس وكذا فعل سادات بني عيسى ثم ان بعد اوداع رحل  
وسار وتطحن البراري والقفار هذا وعشر قد سار معه ثلاث ايام وهم  
يقطعون بالحديث فلو ات المريا والكام وبعد ذلك قبل عليه ربيعة وضمت  
الى صدره وقبل عنت في عارضه ونحوه وحلف عليه ورده الى الديار وكان  
فراهم عن بعضهم بغير اختيار ولكنهم كثيرين الفزع والاستبشار برويام الى بعضهم  
بعض وما وقع لهم من الخطار ثم ان عنت اشار يقول

خليلي هلم القلب والدمع بحجم ، ووجدني غريبا والغمام ملازمي ،  
ونوحى كنوح الثالوث من الحوى ، اذا جئ ليلى صانع نوع الحمام ،  
وقد هدني شوق اليكم وقادني ، الى القربى عنكم والبدان ملازم

قال الرازي



قال الراوى هذا ما كان من غنى البطل الغشمشم واما ما كان من الغنى العظيم ربيعة  
ابن المكلم فانه بعد فراقه للدمر غتر من يومه سارا طالب ديار قومه وهو كثير الارتفاع  
وقد ذهبت عنه الهوم والارتفاع وهو زابدا لا يستبشار على هذا المدار وهو يقطع  
القفار الى ان يقاينه وبين دياره نصف نهاري واذا هم يعبر عليهم قد طلعت  
وعماحه قبل ان تغترب وعلت وتزولعت ولم تكن الا ساعدا حتى انها تقطعت  
وانقضت وظهرت من تحتها نواصي الخيل وهم فرسان كثر كانوا قطع الليل وهي من  
كثرتها قد ملئت الراوى والقيعان وانقضت في السهول من كل جانب ومكان وكان  
عليهم خمستا اوف فارس من كل مديع ولايس ورايح ونارس في الحديد غواطين  
كانهم الخي او الدبالس وهم راكبين على الخيل الصوفين وتمتطين بالسيف القواطر  
والرايح الدوايل والقتى والخنان متقدم عليهم فارس طول القامة عريض  
الهاما وافى المناكب والدقاق يغليظ السوط والاطراف وهو مكلل بالزرة الفضة  
او كانه برج مشيد او قطعة من الحديد ومن حول تلك الفرسان وهم على خيولهم  
كالقيعان وهربوا على كثافتهم عوامل الشيطان قال الاصمعي يابسا اذ انهم  
اسرفوا على ربيعة صاحب الفضل المنعة زعموا عليه زعم ربيعة وصاحوا بين مع  
وقالوا ويلكم يا مغرورين جاكم المنعة في هذا الوقت والحين واحاطتكم الرزية اجمعين  
فجاءوا ما في ايديكم من الضعيفة بالكلية والوحلت بكم الرزية وترككم مطرحين في هذا  
البرية قال فلا سمع اصحاب ربيعة ما اشاروا اليهم ارادوا ان يحاول عليهم فغضب ربيعة  
من ذلك الامر العظيم وقال لهم احمى انتم طهرت وعينكم تزعج الحرم وودعوا انما  
وياهم فاني انا اليهم غريم قال فلا سمعوا مقال اجابوا الى سائلنا هذا وقد تقدم ربيعة  
كانه الاسد العقبان وقد اشتبهوا ان يعلم من هم هولاء الفرسان قال المصنف ان  
كان هذا الجيش الذي ملا ذلك الربيع من عجب يقال لهم بني ضربة والمقدم عليهم فارس  
عجب وبطل رهيب يقال له تيشان جيب وكان من ابطال العرب المذكورة فجماعها  
المشهوره الزانة مكار غدار بعد بالعين مديع في مقام الخطار قال الراوى هذه

الاجبار وكان السبب في محبة يا اعيان وملقاته لربيعة في ذلك المكان فاستكان  
فيما مضى خطب هند بنت الملك قيس وبارزها في الميدان فلما جرى بينهم الحرب قوتها  
واخذته وخرت ناصية قرحا ومضى عنها قهويدي في مصيبتها واقام في دياره  
حتى تهرت الياض وهو يكابد الجبل والغمام وبعد ذلك سمع بما فعل بها ربيعة  
وانت ليسا بخبارة وبلغت انت تدجها وهو عاهد وطالب ديان قالت فلما انت  
سمع نبئته ما جرى من ذلك المقات حتى زعمت في بني ضهير الدقيال فبادرت اليه  
الابطال وتواثبت من حولها الرجال الى ان تكامل عنده خمسون الف فارس ما فهم الا  
كل مددع وليس وركب سار يقتفي من ربيعة الثار ويجوب خلفنا لينا في القفار  
وصار يدعي انه لدغهم ولد علي دم قديم والثاني من اجل حرمته هذا لدغ فعلت  
به ما فعلت وقرنتها فيما عملت لادان لم ير سار يقطع المقار وهو طالب ارض العجاز  
الى ان خرج منها حيا بنى قحطان ودخل الى اميا بنى عدنان قال فلما اشرى على  
ارض بني كنانة وتلك الديار سأل عن ربيعة وما كان له من الاخبار فسمع ان ربيعة  
قد سار في البر الاقفر الى زيان اخوه الويل من قنطرة قطاب قلس وعاد وقد استصحى الحزن  
وقوى عنده على ما هو فيه وصار يدب في مكره ودواهيته ثم انه اكن في بعض الدماكن  
الذي علم ان ربيعة لابد له من العبور عليه لعله ان يظفر به او يقتل به اليه الد  
انه لما اكن في تلك الدقار وقرب القار وصار يتسم الاخبار ويسأل الطرق  
والسفار فيما هو على هذا المدار فاذا اشرى عليه من ناحية ديار بني  
عيس عباد وانكشف وتقطع ومار وهو سار في تلك الارض والقفار فتبينه وهو  
مقبل في تلك الكم فاذا في اوائل القوم البطل المعظم فارس بن كنانة ربيعة ابن الملك  
البطل الهام القهار وهو سار ولما علم بما قصاه الملك الحار لكنه في حان ما كان  
بينه وبين لغت من العطا والنيل فلم يشعر حتى قوت اليه نواصي الخيل  
واحاطت به الابطال ودارت به ذات اليمين وذات الشمال قال تجالين جلم  
فلما نظر ربيعة لهذا الامر المنكر لدخاف ولاداعى بل انه جرد السيف لمقني الدبر الذي

كان اعطاه له الدير غنمًا وهجج على القوم وقد زادت به الوسادس ولهن فيهم وقد  
 كن من المناقض وادغم منهم الاناف والمناطس وضرب في اعناق الرجال بواهلك  
 الابطال وجندل الاقيال واجرى الدم السيال على وجه الارض والرمال واكثر الزلازل  
 وكان تارة يظهر من اليمين وتارة من الشمال وقد فعل فعال اجاويدا الرجال هذا هو  
 بطن في صدورهم ويضرب فخورها حق حيتها في امورها واكثر همى ما وازال سرورها  
 وهواهم كانت الاسد اعقبان او النمل الحردان ويصرغ في الشجوان فتولى من بين  
 يدي الفرسان وتدغم بعضهم في تلك القيعان هذا وقد رغم منهم المناقض وصارت  
 القتلة مثل الدوارس وما دخل عليهم نصف النهار الا وقد نزلهم الخطار وقتل  
 منهم مائة فارس كزار قال فلما نظر نبيشه الى قتاله وقد استهول ما رأى من اعماله  
 فتأدى الى من كان حول من رجاله وابطاله ويكلم اقصدا بالطن حوادة عساکم  
 تقتلوه من تحتكم وتلكوا بعد ذلك قيادة الاديهم لما سمعوا من نبيشه ذلك الكلام هجموا  
 عليه كاهنهم رسل الحمام والطلق اخوه الدغنة وقوم الاسنة وقد غلظهم قبح وثرنا  
 قال فلما نظر ربيعه الى حملتهم عليه وقصدا بجملتهم اليه صاع وزعق في حوادة واكثر  
 براق وارهاده وهم عليهم كانت الاسد لعينة او البطل الصندي وكان لهم ساعد شيب  
 لها الطفل الوليد من كرا قد تقطع بينهم من الدرق والحديد وقد قتل ايضا في حملة  
 اثنين واربعين فارس عربي هذا وقد صاب حوادة طعنه من الطعنات وكانت لما  
 يريد الله قاتلته فكلم به حوادة وتزعزع قيادة ونثر من ظهر ارياه وكاد ان يعيده  
 الحياه هذا والرجال والابطال مدوا اليه كل سنان عساک وجردوا كل حسام فصار  
 فلما نظر نبيشه الى ذلك الحال حمل وزعق وعلى ربيعه اطبق وادركه قبل ان يتور وقد  
 نفذ فيه قضا اسد المقدور وقد علم نبيشه ان ربيعه ان قام دركب غير حوادة وحمل عليه  
 اعداه رشاده فاعتم اللعين الفرصة واراد يزيل هذه الفرصة وقد تقدم اليه وقاجاه  
 وطعنه في خصرته فاعلم الحياه وشق جوف واخرقا معاه وخرجت مصارينه من  
 داخل احشاء الدان ربيعه الهسام من كرا في راسه من النخوة والاهتمام ومن حلوته



الروح ايضا يا كرام موش قايما على الدوام وتعلق في بعض الخيل المشاردة باهتمام وركب  
عليها وهو تملل من الم الجوع ولم يريد لنفسه ان يكون على الارض مطروح ومال على  
الخيل فطحتها، وقتل عشر فوارس وعلى الارض جنبها فخرت من بين يديها الرجال  
وهابة البطال وبعد ذلك عاد طلبه ويد على كبد وهو يرد امعاء على جوفه  
وقد قل صبره وطلعه وكثر على نفسه حزنه وكده. قال فلما نظرت له وزوجته  
الى ما دهاه ارادوا يرموا ارواحهم من الهواجع الى الوطاه فقال لهم لا تفعلوا هذه  
العهه الياما فقد دنت المنيه فلما سمعوا منه ذلك المقات فزعوا انهم اذا نزلوا  
سبهم الابل ونهتهم الابطال وما فيهم من يانغ عن نفسه غير هذا القلام ولكن  
كم جهل ما يكون وقد حكم عليه بذلك من يقول للشي كن فيكون فقال لهم ربيعه  
تفعلوا ذلك لفعالك تسبوا وتاخذكم ارجاك وانا ما بقا لي فده على خلاصكم هذا  
الحال فاموت بحسرتكم ويبقى على عار ووبار وكان قد فني سائر من معه من  
الابطال ثم ان ربيعه صاح الى عبده مفتاح وقال له ويلك ثور الرباعن وخذ سنائك  
وسافر وسير وا قبل ان تملك الدعا قيادي حقاني احكيم مادمت على ظر جرادى  
قبل ما اعدم عمتي ورشادى قال فلما سمعت منه ذلك القول غضت زبدها وتقطع  
من الحزن قلبها وكدها وكذلك اخوته وزوجته وقد ايقن بالسبي بعد فرقتا  
هذا وقد اشارت اليه وقد اجت عبراتها اسفا عليها وحملت ترشه وتقول  
ابنى انك ان قلت فاننى لو ذلت زايده البكا اوجع  
ابكى عليك وما اذا عز البكا وانفع اذا ناع الحمام الهمج  
ابنى انى لو ازال حزينتى تكلا اذا ضمتك رضا بلقي  
انى لو كحل السهاد بناظرى ليلاً وقد ذهب الرقاد وورع  
قال الراوى فلما سمع ربيعه ابيات امه وقد زاد به وجعه وتكاثر عنده همه  
وعنا وقد بكاء شديدا ما عليه من مزيدا والتفت الى امه وقال لها يا اماه خذى  
اخوتى وزوجتى بين يديك وسيرى الى ناحية الديار وانجى بانفسكم من الخطار

واسمعتني عليهم وعليك ولكن يا اماه قبل مضيك شدي على جرحي فقد  
اشرفت منه على الهلاك وربما ان يقع لعبي بك الوهنك ثم ان ربيعه تقدم الى عند امه  
فاعادت له مصارينه الى جوفه وقبلت قطعت منها يامها وعصبت بطنه بالزاد الذي كان  
على يامها قال ابا عبيد يا كرام وكان بنيشه ابن الدنالك لما طعمه وفعل تلك الفعالك  
عاد عند وقيلغ الدمالك واراد ان يسير وياخذ الوجال فلم تطيعه الخيل والفرسان  
الوقالك بل انهادت بربيعه من اليمين والשמالك فلما ان راى ربيعه الى الخيل والوجار  
وقد حلت تلك الدمالك فالتفت الى عبد متفاج وقال له ويلك يا عبد السوسوقي بين  
يديك الدمار وخفستاك وكن الى ناحيت ديار بني كانه ساير وان عبي لم غايب  
وحاض وقيل لم يحى حريمي ودعم ياخذوا الى بالتار من غربي فقد طال ما حيت  
حريمي وايدلت بوسهم بنعيمهم قال ولما رات امه الى الخيل وقد ادركتهم فايقت  
انهم ان قدوا ووقعوا بهم سبعوم واهلكوهم فعند ذلك التفت امه اليه وقالت  
لدي يا ولدي عذاليهم واقف لم مواجهه من غير قتالك ولا حروب ولا نزال واخبرناهم  
يا حامي النساء والعيال لعلنا ان نغيب عن اعينهم ونبتطن في هذه الروابي والرمالك  
وان لم يكن اجل لك حصين فالملتقا عذابين يدين رب العالمين مولد الخلق اجمعين  
لكن فليدرك ودرابيك فليد خاب وخسر من انجمن فيك ثم نادى واخبراه  
واسبياه واسو حاله وامصيتاه فقد تحلل ربيعه عن اخوته وسناه فقال لها  
ربيعه لوداس يا اماه لا تخليت عنكم في هذه القله حتى يتدبح الطيور حوالى فان  
واس ذلك يعز علي ثم انه من عظم ما اصابه بكاء وان وابستكي وزادت به  
الاشجان وصار يتجوع فخصر الموت الى ان فعند ذلك ايقن بالهلاك والقطعان  
وايقن ايضا برمي جثته في تلك البراري والقيعان فغز عليه ذلك الامر والشان  
وذلك من قلة الدعوان والمحبين والخوان الذين لم يسمعوه في ذلك المكان فاشار  
برمي نفسه ويقول

يام قد دنت المسينه عجلى  
سير فاني للنون اجبرع

واذا وصلت الى ابني فارسا ، احاكم واحشاه تنقطع ،  
 يا هند بعك عاجلته ميتة ، لسنان ربح للقلوب يروع ،  
 لما اتى الموت المروع للفتى ، مضت الشجاعة والبراعة جمع ،  
 يا ام غنم الفوام طيب ، منه المعونة وهوليت اروع ،  
 قولي لداغف بان ربيعتا ، يدعوك لحدث التار لا تمنع ،  
 صارت على ولدي كلاب ضحية ، باسنت مثل الكواكب طلعت ،  
 وحشاه سبى اليه وكفنا ، يردد بها ولعين منه تدمع ،  
 والون قد خلفته وسط القلا ، والهدى عاكفة عليه يرتفع ،

قال الاممعي فلما سمعت منه انه انشاده بكيت وكذلك اخته وزوجته وصارت  
 امه تنديب وتقول واحدا وولداه يا بدمتم ما اكمل حتى تخشع وقضيب بان ماس  
 حتى انقص يا بني تكررت مواعيد الزمان بعد المصفا وانهد ركني وبان لي هناك الخفا  
 وما بقا لي فلت امل ولودفا ثم انها سكنت احشاها وزاد بلاها وخشت خطاها واكلت  
 لحم زبدها وحس قلبها بالفراق وايقنت ان ما بقا لها مع ولدها بعد تلك الفرة تلاق  
 بل انه قد دفن قديمه وكثر تالمه وتجميعه فودعته وداع من لولده رجعة وقد ذارت عليه  
 تاسف وخجعة ونظرت اليه وهو يتركب على ظهر الجواد فضاقت عليها تلك الارض والمهان  
 وارت نفسها من على ظهر البعير وكذلك فعلت اخته وزوجته لما راوا ما حل به من الوسر  
 الكثير قال فلما راى ربيعه من امه ومن اخته هذه الحالوت بكى وانبت من عينه  
 العبرات وقال لهم اذهبوا فان اهلكم منا قريب وانا احيكم والطلب المعونة من القريب المحجب  
 هذا وزبيعه صار يتجمل على ظهر الجواد وكان من الخيل الجياد فعاد يكر على الخيل وصاح  
 فيهم ونزل عليهم نزول السيل ولم يزل يقاتل فيهم ويارسى حتى قتل منهم عشر فوارس  
 وقتل من الرجال والاطال وعاد الى عنده وقد زاد به العطش والظما وقال لها  
 اسقيني شربة من بارد الماء فانتى ما قدنا لى قد اشرفت على العمى فقالت يا بني ان  
 الماء في هذا الوقت ليس ينفع فلما سمع من امه بكاء وان واشتكى وعاد الى الخيل

عودة السيد الدرع ولكن حضور الرجل ليس لها عن صاحبه مدفع ولم يزل على تلك الاخبار  
 حتى نزل الى بطن غفار ولم يجد له على ما هو فيه معونه ولا نصار فلما رأته الرجال الى  
 عودته قالت من قدامه وهي من حمله ما راوا من سطوته وهم يظنون انه كمادة فولوا من  
 قدامه وقد طلبوا الدساع وهذه العنكب العبد احدث في تلك البراري والقلاع قال  
 الراوي هذه الالامح وبعد ذلك خفت وضاعت منه النفاس وايس من نفسه ورجل  
 طعم الموت وحول الافات فاستند وهو ناظر الى تلك العلوات وطلعت روحه ومات  
 وهو راكب على ظهر الجراد والخيال تنظر اليه وترمقه في تلك المهادر وكل منهم منه مسلوب العواد  
 ولا قال احد منهم يقدر يدفنيه ولا يقربا لذلك واحد منهم كان قد ايقن بحطبه لما قد  
 بان لهم من شجاعته وقوته وبراعته هذا وهو واقف على ظهر فرسه وقد فارقت الروح  
 وانفطع نفسه قال ثم انهم طار عليهم قیامة فتجلى في هذا الامر احكاما ولما طار عليهم  
 المطار قالوا لبعضهم وليكم اربعون بالناك فقدم اليه واحد منهم ورياء ببلياً فاصاب  
 الجراد فنفز من تحتها فسقط ربيعا على تلك الارض والمهاد قال ففندها ففند على اليها  
 ويقوا متعين ما جرى عليها ووقف نبيشه على راسه ومصرعها وتاسف على وفات  
 الحرم الذي كان معها وقال لا ويلك كلك امك وعدوك قوتك واهلك اهلك على  
 قدر ما اهلك من النيات حيت الحرم في الحياه وبعد المات ثم انه نزل اليه واخذ سلبه  
 وعدته وعاده هو ومن معه يطلب عله وعشيرته قال فهذا ما كان من نبيشه وما جرى له  
 في سفرته وامام ما كان من ام ربيعه فاخته وزوجته فانهم وصلوا الى بني كنانة و  
 اشاعوا في الحي يقتله في تلك العلوات فانجحت له الرجال والسيادات ونجحت عليه  
 النساء والبنات وقامت عليها لما ثم وحزن على فقد كل قائم وقاعد وتجد منهم ما ريت  
 فارس من الابطال القناس ومفوا اليه وقد غمهم ما جرى عليه وحلق الرجال على ظهر  
 جبل بلزل وكان له خولهم به الى الحلة يوم عظيم هائل ونبت الغاديب وهبط الخيل  
 والحنايب ثم انهم اتوا الى نشر على وحفرها لاقب وانزلوا اليه ونجا عليه قبا فصارت  
 كعوج من مكان بعيد ليستلبها الناهلية وصاروا يراجلها الا ويزل عنده ويترحم عليه



هذا وقد داومت هذه عليها الحزان وواضيت البكا والاشجان وكان من جملة تعذيبها  
عليه هذه البيات :

مسا بالعينك بها الدمع مرقق ، صعبا فلا لذيما فيها ولوراق ،  
تبكي على فارس حقا فادرثف ، بعد التفريق حزنا دائما باق ،  
لو كان يرجع حيا لا قدت به ، ابي وامى من شوقى واحرق ،  
او كان يفتك فداء اهل كلهم ، بما اعدوه من مالب وارزاق ،  
لكن بهام النايا قد يصف لك ، لم يخبر ابدا طالب ولوراق ،  
فاذهب فلا يذهبن اسنر حل ، لوقى الذي كل حتى مثله لوق ،  
فصوف ابكين ما ناحت ملوقة ، وامتت ايكث ليلا على ساق ،

قال الراوى لهذه المقالات : فلما سمعت بنى كانه من هذه البيات فاصت من  
عونهم العدا ، ومامهم الازم تحسر وبكا وان واشتكى وداومت البكا والنجيب وعلوا  
من امر الحزن كل شى عجب ، ولست اسد واخوات السواد ، وداومت البكا والعتاد ولم يبق  
احد للمضى الا شوق على ربيعه الزاويه وعلا بكاه وانتجابه الذهب فانها لم تفعل شى من  
ذلك فعاتبوا قومها ، وقالوا لها ما كنا نظنك كذلك ، فقالت هند واسد لاشتيت عليها  
جيبا ، ولا نزلت من شأنه ثوبا ، حتى اتنى اخذ لذيلا لتار واكشف عنى العار وصار فشد  
الوشاز وشو الدوع الغزار ثم انها لست لبس الفرسان ، وارادت ان تسيخ البرارى  
والقيعان ، فلتبعها جماعه من الشبان ، فركبت حواذها واعتدت لبعده حباها وعلوها  
وارادت الميسر الى نحر بلادها ، وامتت العبيدان تحمل الاحمال على ظهور الحمار وسارت  
لنصف البر لا قفر والمهمه الغبر ، وهى لا تغل من البكا والدمع حتى كادت ان تعدم البصر  
والسمع ، حتى وصلت الى اهلها وذريها ، ودخلت اليهم قلقها امها وابوها ، فراوها على  
ذلك فسألواها ، فلم تبكى لهم امرا ولا جليت لهم مقال ، ثم انها حوت سيفها وقت زادها  
الميدان ، وقطعت اطناب خيام بنى شيان ، وجزت شعها ، وقد قطعت قلوبها  
وخشت خطها ، ولم تدع شى من امر الحزن حتى كادت تاكل اللحم زندها ، ثم انها نادى  
والحزناه

واحرزناه واعزاه، واقلته ناصراه واسو حاله، يابني عمي المتار التار البدار البدار  
 لعل ان يكشف العار ثم انها اخبرتم بقتل ربيعة، وما ترويه من تلك الدور الشنيعة فعاد  
 البكار بن بني شيان، وتناحبت لذلك الرجال المسنون، وهلبت الخيل منهم الشيوخ والشباب  
 وداهوا الاخوان شهر كامل من الزمان، ثم ان هذيل عدو ذلك ليست اعدت وتددت وتحلبت  
 وباخها بسطام استجذبت وغزت على المسير لاخذ التار وقد تبادرت اليها الرجال  
 وقوى غزوها على الحرب والقتال، وساروا قاصدين ديار بني ضبيته لياخذوا بآرهم  
 ويكشفوا ما نزلهم من البلية قال الاصمعي كرام فهذا ما كان من هذا وما دبرته من  
 الدور والمزام، واما ما كان من ام ربيعة فابنا قد طال عليها المطال في الحلة والمقام وهو  
 تنب الليل والنهار ولم ياخذها من ذلك الدهور ولوقرنا واقلعت على ذلك الحال اربعين  
 يوم، وقد حمت على عيها لهذا اليوم، وهي لم تحلبها بحين ولا سعت ولا نصير، ولما طاب  
 بها من ذلك المطال تنكرت ما قالها ولها ربيعة من ذلك المقار، هوذا غرات الموت  
 وسؤال الحالك وكان ربيعة من جملة ما رقت نفسه وقال

يام غتر الفوارس ظلي ، منه المعوتة فبولت اروع ،  
 قولي لدعني بان ربيعت ، يدعوك لاخذ التار لا تمنع .

قال فعند ذلك امرت المعبد مفتاح ان يشدها على راحله عند الصباح ويحلبها  
 باطلا لسا السواد، وركبتها عند طلوع الشمس، وسارت قاصدة الى ناحية ديار بني علب  
 وتلك البلاد، وهي ذاهلة العقل، ومفروحة الفواد قال فلما اشرفت عليها وقربت  
 منه نزلت من على المظية وشتت ذنبا، وقد لظمت بالدم غلب منها، وصارت تهادى  
 واولداه، والتمع فواداه، واحشاشا كبداه، واربعاه، وما حلب، وامصيتاه، ولما  
 وصلت من ذلك البر الاقفر، قصدت قوام الى ابيات غنتر، والناس خلفها يقولونها  
 الوثر، وقد نزلوا من ذلك الامر المنكر حتى وصلت الى ابيات غنتر فسمع الفجر فسار  
 بالخبر فقالوا له يا حاميته علب الجواد هذا يوم الحلب والحلاد، هذه ام احنيك  
 ربيعة البطل الجواد، وقد قبلت لاسبا السواد، وهي باكية العين مفروحة الفواد ونحن

فزاهها مستوفقة الثياب وعليها علامة الحزن والاكيتاب قال فعند ذلك خرج الاربعة  
 غنم لاسمع ذلك الامر المنكر فزاهها في حالة الدل والعبر فقال لها ما بالكم ايها الاربعة  
 قصي علي ما نزل بك من هذه الامور الخيرة فقد اجريت دموعي وقد كثر ما بك تلهي  
 وتنجيني قال فعند ذلك اعلمتها بالقصة والحزن وقالت لك اخوك ربيع قد قتل  
 وانقر وقد قال عند موتك اقصي الي اخي غنم واعلمها بالحزن قال لادوا بك  
 فافزقت من كلامها حتى صاح غنم ووقع مفضيا عليها وانزعج كل من في الحي  
 واقوا اليه ورشوا على وجه الماء وعلى يديه ورجليه هذا وقد خافوا ان يموت  
 غنم وهو على الحالة ولقبرها فاحتضنه حضوب ولد وحمله الي مضرا بعد ما  
 ان احطوا من الحاضر فحسروا ان يقربه فلما افاق غنم من غشوته بكاء شديدا  
 ما عليه من فزك حتى بل بالدموع وجنته وكثر على ربيع تأسفه وجمعة وامر  
 باحضار ام ربيع اليه واستعاد منها القول ثانيا فقضت عليها الفضة واخرت  
 ابن بنيشه ابن جبيب وبنى ضريبة اجتمعوا على ولدها بعد ما مضى من عندك فابو  
 بتلك الليلة وكانوا خمسة اوف فارس ما منهم الاكل يدع ولدي بل الحدي غواطس  
 ولولا ما كآبه الحواد لما كانوا قدوا عليها ولا بلغوا منه مراد قال الاصمعي لما سمع  
 غنم الهمام من ام ربيع هذا السلام نادى واسفاه عليك يا ربيع يا  
 الرجال الكرام فانه لقد كنت اسد فقام وبطل فقام وليش لا يرام ثم ان غنم  
 تأسف وبكا وان واشتكى وانشد وحمل بقول

لما سمعت بصرع الفزع غمام	حوت العيون كاسيول غمام
ان المنايا لم تزل سها مها	ترعى الكرام وتبقى الغلام
سهم لمنون رمت اروع ماجد	ليش الحروب وفارس مقام
مكأن وقافا اذا استحي القنا	بل ضاربا لمهند مصمام
فلدتركن اشاوسا وفوارسا	طعم الطيور بدا بلي وحسامي
ابني ضريبة قلاتاكم غنمرا	ليش يصول على العدا هجام

لهن عليك ربيعة ابن ملكم ، وسقى ثوبك عطل عنام  
 قال الراوي هذه الاشارات فلا فرغ غفر من هذه الايات بكت السادات  
 وتناجت لفقيد ربيعة العبد والدموات لما راوا منه لما ان حضر عندهم من المكرات  
 ر هذا وغتر قد قسم انه ليقطن من بني ضبة ومن بني تميم كل جبار ليتم ثم ان غتر  
 صاح في رجاله الخبيث وامرهم بضارب وابانة وهلب الخول ولقضت الرماح  
 والنصول وعملوا المائم ووجدوا على ربيعة كل قاعد وقائم وعملت ايضا امه  
 مائم عظيم وكان عليهم ما دهاهم المقعد المقسم واقاموا على هذا المم سبعة ايام  
 لم يجيوا بختام ولم يلبثوا بطعام قال ولما كان بعد السبعة ايام بضوا الخيام  
 ورجوا الطعام وغنما على المسير لهذا التار وكشف العار من بني ضبة لطائفة  
 الرديا وحلف غتر انه لا يبقى منهم بقية ثم انه ركب وامر جماعته بالركوب فركبوه  
 والخطال وسبيلهم ويسر وعصوب هذا وقد كمل الخول الجياد واعتقلوا  
 بالرمح المدا وتقلدوا بالسيف الحداد وساروا في خمسات فارس اجواد يقم  
 اليرعتر ابن شداد ومن حوله ساير بنو قناد وهم ساير بني غاصيين في الحديد والزرز  
 النضيد وعشرة اوايلهم ينشد ويقول

حزف عليك ربيعة ابن ملكم - حزنا يكاد لنا العواد ينزل  
 واذا ذكرت مضايبة وشبابي - فقلت لنكاه الدروع لستيل  
 سقت لك عند المجال منية - والناس فيهم هالك وقليل  
 كيف الهدر ولدت ال جديعة - تبكي ربيعة وبعا وطلوك

قال فلما سمعوا من غتر تلك المزية ما هم الا تحسر على لقابني ضحية حتى  
 انهم نزلوا بهم كل بلية ويبلوهم بكل رزية قال فلما راى غتر منهم ذلك الغرم العبد  
 حكى بكاء شديد ما عليه من فريد وقد تهادى به المسير والسرع في الخبز التمشير  
 وهو لينشد ويرثي ربيعة ويقول

جلا المسير واسرعا الترحال - وابكا الهمام الفارس الويالك



والبوا ربيعة كان قوماً جاهلاً ، بلاذير وعنده بنو الـ  
 قد كان هجاءاً اذا اشتبك القتال ، ردى الكلمة ويقطع الرصاص ،  
 فلا فنين ضحيةً وتحيماً ، ولا رملين نسيانها ارمال ،  
 ولا ضربت بصارتهم في جمعهم ، منها يقد فوارساً ورجالا ،  
 البوا ربيعة ان رايتهم حجاجاً ، قد اصيحت فيه السوف بضالاً ،  
 قال الراوي ولم يزلوا سارين وهم يقربون وغزوات حربية حتى اشرقا  
 على ديار بني ضيه ففند ذلك استمدح غتر باخيه شيبوب وقال عليك اريدك  
 ان تقضى مثل الرجح الهوب وتعود الى في هذا اليوم قبل مضى هذه الليلة ففندها  
 سار شيبوب ودخل الى الحلي في الطام العاكز فوجد الحلي يوجج باهله كانا الجحازا خسر  
 واليزان قدام البيت مشغولاً والسيوف معلقه سلوكاً ففند لك طاف شيبوب الحلي  
 جميعاً وخندة وفعل ما به اخوه غتر امره في جدهناك اربعة الاضحية بحجة يطالع  
 من كل بيت اثنين وثلاثاً والبعض يطالع منها اربعة ففاد شيبوب الى اخيه غتر واسلم  
 بلعائن من الخيل فقال لها غتر وحك يا ابن السور انا قد جيت الى هذه البداة واخاف  
 من كثرة الاعداء انا ما جيت الا حتى التقى كل من يتعرضني من الشجعان واخفي بفي  
 ضيه وتيم وقحطان قال الراوي وكان بالاتفاق وصور غتر حين مرحت  
 الدوالي ولبعتها الرعيان فاعترضها عوده ابن الورد وسبيح اليمن ويسره في مائة  
 من الفرسان ولكن غتر في مائة اخي من الشجعان هذا وقد دفع الصوت في تلك الاطراف  
 وبرزت الدبالة والدقائل وخرج نبيشة في اوائل الرجال وحمل والتقى الاطراف  
 وبرز الخيل تنقر بركابها يمينا وشمالاً فقاتلهم عوده ومن معه من الرجال حتى طلعت  
 الشمس والشم القتال وتناحلت الخيل واصابت على بعضها الضباب السيل وحمل  
 يسره لما راي تلك الدورا المنكبة وكذلك سبيح اليمن قد حمل وانزل على القوم المصابين  
 والمحن وحمل من خلفهم عضوب ونزل عليهم كانت البلاد المصبوبة والشم الحمان  
 ووقع بينها الضرب والطمان وتقاتل الفريقان وكان لهم ساعة قشعر من هولها

الديان قال الأصمى فينا هم على مثل ذلك الحال وقد دارت رحا الحرب بيننا  
وشمالاً وإذا غفر قد طلع عليهم بالمائة فارس الذي معه وهو بنيادي بالتارات  
ربيعاً فاسه انني اليوم ليس مضيقاً وحمل على القوم وزعق فاندحلت لصوتك  
الفرق وغاص فيهم وعلمهم أطوب وتلاحقت به بقية بني عيسى الجياد وطعنوا في  
بني ضيهه الرماح المداد وخربوا فيهم السوف الجداد ولم يزلوا على ذلك الدهام  
حتى ارتقوا إلى المضارب والخيام وقد أبوا منهم الرقاب ورضعوا الوجسام  
وبلغوا منهم المراء واشفقوا القليل والفواد هذا وغتر قد غدا وقيد الحرب  
لهيب وإيقاد ~~ودمع~~ ودمع فارحفت من هول دمته قلوب الشحمان وفرق  
شمل المواكب لتواثر الطعان وجندل الدقان وبضع الفهسان وضيع باديتهم  
الارض والقيعان حتى هادت كلون الدجوان وطير بلحاف قلوب الشحمان  
ثم اندزعى ملوراسر أنا اسد المطان وحرارى قضيب الرهان أنا حيت بطن  
الواد أنا غتر ابن شداد ولم يزل يحل عليهم ويرعق فيهم وبني عيسى تفعل كفعلك  
ويحلو عليهم مثل حتى هربا بين ايديهم إلى الدييات ولم يبق لهم قدام بني  
عيسى ثبات وقد قتلوا منهم سبعماية فارس ما منهم اكل بطل مداعس وجرحوا  
منهم كذلك وادفعوا فيهم لمها لك وداستهم بني عيسى بسنابك الخيل وانزلوا  
بهم لذلك الولد دام ربيعه تحضرهم على القتال إلى ذلك الاول من الليل قال  
وبعدا عاد غتر ومعه من بني ضيهه مائتين اسير وكان قد بقي من الليل شيء  
يسير وعادوا وهم يهينوا بعضهم البعض وقد فرجوا بآلاداً من الفراش تلك القتلا  
على وجه الارض قال الأصمى فهذا ما كان من بني عيسى الدقان وما فعلوا من  
تلك الفعالة واما ما كان من بني ضيهه الدنالك فانهم لما اشرفوا على الهلاك والرباك  
اجتمعوا إلى نبيشه وقالوا لك لاجزالك الله عنا خيراً فهذا ما حطبت إلى قومك والحق  
نفسك من الشر والضير وقد فتحت علينا ابواب شيعه يا حنيته من تعديك لقتل  
ربيعه وسقت لنا اقوام ليس لنا بهم طاعة ولا يحجبهم استطاعة واودت علينا

نار حبيب لا تطفى ولبيب لا يخفى، فقال لهم يا قوم قد كان ما كان، ولهذا قد حكم  
الله والزمان، وانفسلتكم طعنا فيكم ولهبوا اموالكم وسبوا حريمكم، وعيا لكم  
وانا ما دام قد اوزم الامر والامان، فانا عذرة غدا اخذها الى ساحة الميدان،  
ومحل الضرب والطعان، واريكم كيف افعل بهذه السود الكشيان، والحقة بصلته  
القرنان، واغفر على وجه الصخرة، فاصدقوا الدينى ضربة لما يعلو منتهى  
من القوم والشجاع والحمية، واما بنى تيم فانه لم يتقوا بما قال بل انما ارسلت  
تستخبر بعتايل العبد لادقياك ومن فيها يذكروا لابطال قال اللوى هذا  
المقاتل، واتقوا الفريقين على هذا الخاك يدبروا ما يريدون ليعلموا من امر القتال  
والضرب والترك الى ان طلع النهار بالابتهاك وولى الليل بالارتحاك فركب غش  
فامر رجاله بالركوب ودك سبيع اليمن وميسر واحوز غصوب وهم يصيحون من  
فر لسان يا لعيسى يا لعنان يا لتارات ربعة الفارس لطعان قال والنوم  
بنى صهيبة حتى تيم، وقد اتقوا منهم بالاعذاب لاليم وحمل غشرو بنى علبش وهم  
مخففين الملبوس مكشفين الروس، وقد طعنوا الرجال في اللبث وكرد سباع  
الابطال تحت ارجل الصاقيات هذا وغشرو بنى ايديهم يهدم كانت الاسلحة  
من عظم ما حله من الحر والكتا وقد احرقت اخلاقا وعمرها قد وظهر  
الزبد على اشداقها وصار كل من يراه يقول سبحان خلقة، وهو سادى بالثلاث  
الفتى المقدم فارس بنى كنانة ربعة ابن الملكم هذا وقد صار نبيته الارض  
يصيح في رجالة، ويخيم لهم ان يصبروا على غشرو وقال له قال فبينا هو على  
ذلك الحال واذا قد اعترضه عروه ابن الورث وهو في وسط المجال فاحمل على  
بعضها بعض، وتجاوزا طولاً وعرضاً، وقد ارتجت من شدة ركض خيلهم الارض  
واختلف بينهما طعنتان كانتا واصلتان، فاما طعنت عروه فانها كانت اصله  
نبيته واصلة فابطالها عنه حين معرفته بعد ما كانت قاتلة، واما طعنت نبيته  
فانها جات في كتف عروه فاجت دماه وكاد ان يسقط الى الارض من كثرة ما تقاعى  
الى

الى وراه قال فبينما عوده على ذلك الحالك واذا بام ربيعه قد التقت وهو  
في عومة الحالك وراسها مكشوف بين الوجاء وهي تنجي الدطار وتحمهم على  
القتال فلما رأى عوده منها ذلك الحالك اشتد غمزه على الحوب والفتاك  
واشتدت منه الودهاك وكان لهم ساعد تشيب لوطفاك هذا وام ربيعه ترعى  
في الواك وتدعس فيهم دعس الحباك وترتجز بالشعر والمقال وهي تشد وتقول  
يكيت على ربيعه حين قال ، رمتني ضربة بالبلاد ،  
فقلت لهم سابلهم بليث ، هجوم عند مشتك القنا ،  
فردى كل ليث من عيم ، وتشتاق العذار والنساء ،  
وتسبي كل خوداة رداح ، وفي عانده حل به القنا ،

قال الراوى لهذا الكلام فحارت الحوب من ام ربيعه واشتادها وما فعلته  
من حبها وولدها، وكانت قد عاينت نبيشه لما طعن عوده فارتت روحها  
عليه واشغلته عنه حتى تخلص من بين يديها فغاد نبيشه اليها وطاردها  
ساعه من النهار حتى انفق عليها العيار وغابا عن الابصار وكان نبيشه فارس  
جبار وبطل مغوار ثقيل العيار فاستظهر عليها وكاد ان يوصل الذب  
اليها واذا بسبع اليمن قد طلع كانه الدسد لدرع او المطل الصمدع ونظر  
الى ام ربيعه وقد طعمتها نبيشه طعمه قويا واراد ان شنى عليها، فسبقها كاس  
المينه وحمل بها الرزية فغار عليها فخره عتريا وحمل عليه سبع اليمن واشغله  
عنها واخرق بينه وبينها ووجهي لها حجب شديد وتطاعنا طعن الكيد  
الى ان تنصف النهار وانفق عليها العيار وشخصت نحوهما الابصار ولم  
يزد احدهما على الاخر العيار واذا ببني يتم قد اندقت منهزمه وعادت الى  
ناحية البيوت منحن طمعا وبني علس في اعقابهم مصممة فافترق نبيشه من  
سبع اليمن بعد ما يقن كل منها بنزول المصاب والمحن وعاد سبع بطعن في  
بني يتم وبني علس قد اطلوا بهم العذاب اليلم حتى دخلهم الى الديات وهم

يطعنوا بطورهم بالرمح الرديئات، وعادوا عنهم ومعهما مائة أسير من الكا بر  
والسادات، وغتر قدافهم كأنه قد غط في بحر من دم وهو قد أبدل وجود القوم  
بالعدم، وكان قد شاهد قتال ام ربيعة، فتقدم اليها وعاتبها على فعلها ونهاها  
عن ذلك الخالك، وانها لا تعد تفعل مثل هذه الفعالك هذا وغتر لما رأى اعداهم  
قد انحصروا في البقيع، وقف بازيارهم ونادى برفع من صوتهم واسم ما اذا راح من  
اخذ تار ربيعة الى ان اموت وتقدم الى بين الصفيين واشتد بين الفريقين واشتد

الويلعوا من سقينا الموت تعاوية، بني صهيبت في نهب المغاور،  
قام تكن سلة حتى اضربهم، طعن القنايين مسلوبه بأسور،  
واليقنايين والليل مفسكر، عند الظلم اليك بالباسير،  
والليل شاهقة في البرحافلة، بين الوصف ما دين المغاور،  
واخذ قد تعذنا استكمت، فيها صدر من الخطى مكسور،  
قد كان اعنى ربيعة خير من حكت، سوا بق الخيل معدوم وشهور،  
اني انا غتر العيسى خير فوق، عن اخذ تار ربيعة ليس مفدر،  
لا تخزن على قرحواه فقد، يرى كلما يفعل الرحمن مفدر،

قال الراوى ثم ان غتر لما فرغ من ذلك الشعر والنظام نادى ويحكم بال قسم  
ليبرز الى الفارسكم نبيشه اللئيم قال فلما سمعوا له من غتر ذلك النادى قالوا  
لنبيشه اعلم انك انت قد جلبت لنا الوداء فبرز الى خصمك ان كان فيك لدفع  
العدا قال فلما سمع نبيشه من قومه ذلك الكلام وثب قائما على الدوام وركب  
باهتمام وفض الى الميدان والصلام قال فلما رأى غتر هدد ورمح فناداه ولك  
يا ابن اللئام انت اذل واحقر ان تقتل كلب سلم بايات ربيعة ابن الكرام ولو لم  
تكاثرتم علينا بحكم وفعلكم غير السداد فخذت انت غدا عنها كبا به الحواد، والو  
من ابن كنت تفقد انت على ربيعة الفارس الحواد ثم ان غتر الهام بعد ما دار بينهم  
الكلام حملا على بعضها بعض ودام بينهما الصدام والفرام وتجرع الموت الزوام

وتطاعنا



وتطاعنا طعناً وافياً وتضاروا ضراً شافياً وكان لهم ساعداً تقشعرت بها الخلود ونزعت  
 لها الحجر الخليمي فظن كل واحد من الفريقين ان واحد منهما مفقود ولكن اين  
 الترياق من الرغى والمدن من القوى واين الثغالب من اسد الشرى وذلك فرق بعيد  
 يميزه ببصيرته كل نافع حديد قال الرازي الا انهم لم يوالوا في صدام ولزام وتخرج كانت  
 الحسام الى ان اظلم عليها الظلم وقد كل نبيشه وقل وضعف عزم قوام واضمحلت قاراد  
 نبيشه ان تعرفت عن ذلك المقام مضاعف به غتر الضغام الى اين وبلك يا ابن  
 اللثام فقال النبيشه وبلك اسود حجام اما ترى قد هم علينا الظلم والادله سام  
 حتى همتنا ما نؤف كيف نضيق الحسام فقال النبيشه لا نجب وقد علم انه قد  
 اخذ القعب والمبر النصب واسد يا مدلل العجب ما يقالك من ههنا براع الى  
 ان يصح الصباح وترى كيف اخذك بين الفرسان وتشاهد ما يحل بك الفرقان  
 لوني وحياتي ما اردت الداسرك ولواردت قتلك من اول النهار كنت قتلتك ولكن  
 اردت بذلك تراك وتصلك الحضارة وذلك فرق بعيد بين من يطلب اسر وهو  
 يريد قتلك والاما كان واسد يا احسن العرب صعب على قتلك ولا هلاك تلك  
 وارت ايضا عندك اسرك حتى اني اخذك على قبر ربيعه واصنع فيك ومن اسر  
 من قومك افتح ضيقه قال الرازي فلما سمع نبيشه من غتر ذلك الكلام والمحال  
 عاد الى المكر والخديعة والمحاك وقال النبى ابو الفوارس ما هو الا ان الخيل قد كملت  
 من تحتنا في المحاك والراى غمنا انا نرجع انا وانت عن القتال وغدا تعود الى  
 الحرب والعدا ولا نبرح الدبال انفضاك قال فلم يطيعه غتر على ذلك العفاك  
 ما زاد ان يحل عليه ويذيعه الحباك فلما راى نبيشه قد ضاقت عليه المذاهب الوى  
 اس الحجاد وولى هاربت والى نحو قومه طالب وقال لهم ايا ويلكم عولوا بنا على  
 الهرب واليكل بنا من هذا الاسود الشيطان العطب ما دام هو وقومنا في  
 الطب والراى انا نلتجى الى بعض ملوك العرب لعلنا ان نبلغ من اعدانا الدرب  
 ونغونا نزل ما دام سائرنا الظلام الغيب قال فعند ذلك طاعوه قومه على

هذا الخاك وعولاً من اول الليل على الدخايل والرادى ان يرفعوا الدخايل على  
ظهور الخاك ويسيروا شهريين الى النجاء طال بين واذا قد قدم عليهم جيش عظيم  
وقد وصل الى قصبة بني قيس تقدم فادرس جسمه وسيم في قبة الجبل العظم يقال له  
جندله ابن حجار سيد بني قيس وهو فارس شديد وقيل ضديد وكان له على بني عيسى  
وعبدان تار من قديم الزمان فلون غتر كان قد قتل له ابن عم واخوان ولما سمع الخبر  
اوى الى هذا المكان تارته في قبة الاحقاد والوثخان واقام حق باخذاره وكنت عنه  
عادة فالتمام بنيت وقوة وانزله والوعيم وبعد ذلك اخبرهم بما جرى لهم مع غتر في اسد  
ويوم وكنت تطلبوا هفت وكافا هارين والنجاء طال بين قال الراوى فلما سمع  
ذلك الرجل مقام رفقهم ورثا لم يرددهم عنفا كافا قد غرنا عليه من امره فقام ونزل  
مجاورة لك المكان واستقر بهم المكان والمقام وارسلوا لهم الخدام ما يلزم من الطعام  
ولم ياخذهم في ذلك الليلة شام بل انها كانت عليهم من طول من عشرة ايام  
قال الراوى هذا الكلام فهذا ما كان من هولاء الذين هم في القوام وما يدور في  
المقام واما ما كان من بني عيسى الكرام الذين هم وسان المنايا والموت الزمان فانهم باقوا  
على مثل هذا الراح الى ان اصبح ابي الصبح فصاروا الى ناحتهم المظلمة وحل القرب  
والطمان وتقدم غتر الى ملاقات القريظان فظاوا بكم اوفاة غير انما انا غتر  
ابن شداد اليوم احل لكم البلاد والذكاد وتقدمون الامل والاولاد ثم انه حمل وحضر  
وقد هدد وزجج وحملت اولاده ورجال الدخايل وقيل حلو بمن تافاهم العبد ما فعلوا  
باعداهم من الافر المكر فبلغتهم البطاك وقصادت الرجال وحملت الرقبان واعتد كل  
سنانهم الى ربحي وكل سيف فضال وقابلت الشجانه والجبان من الطعان  
وعظم القلق وانزوت الحقة ونجالت المرق وتطارت الروس وكان عليهم يوم غتر  
من اجلست فيه النفوس وحكم فيه السيف واللباع وكان ذلك بامر الملك القوي  
قال ابا عبيد يكرام غلاما سمع جندله الى تلك المكان وارى ما قد حل بالابطال  
تقدم الى سلاح الخاك فصار في رجال الرقبا ان كفنا ابا ديم عن القتال ففعلوا

ما امرهم به من ذلك المقام وقد انفصلت الطائفتين فقدم جنده حقصار بين التهمة  
 وصالح ويحكم يا بني عيسى الجياد انتم نزعى انكم ابطال اجواد فدعا عنكم هذا الشر والكياد  
 وارزوا الى حاسيتكم غتر ابن شداد الذي تعدى ظهوره وزاد مخافى قد غرقت على قتله  
 حتى ارج منه العباد بواقطع راسه واخذ انفاسه واقعه اهله واناسه قال  
 لداييك فلم يدعه غتر ابن يتم المقام حتى انه صالح بصوت نزع الجبال وقفر اليه  
 في الوقت والحال وصار قدماه في حوت المجال وقال له ذلك يا ابن الدنك انك شئت  
 كثر قالى هذا المقام ولكن قول من غير فقال اخذ لونه الخذر لنفسك لا تصيرت  
 لبناء جنسك لان هذا المقام ما يصرفه الكل ليث همام واسد ضفاد ثم انه دخل  
 عليه في الصدام من غير شع ولا نظام لان غتر اراد الدجاجة والقرية من اجل نيشه  
 ابن جيب فتلقاه الذي قلب غير مريب وحمل على بعضها بعضا وجال طولا  
 وعرض حتى ارتجت من ركض حوافر خيلهم الارض وتطاوت اليهم الدغاق فمخضت  
 اليهم الطائفتان بالدغاق وكانت لم ساعد ليس للسع حريها من تريق قال  
 الراوى هذه الاقوال هذا وغتر الفارس لرباك قد طال على خصم واستطاك  
 وقد جس منه بالتقصير وضعف الحالك فلو ان كان قد سمع غتر غليظ المقام  
 كان اسرع مع حبلت من معه من الاحباك لكنه اراد انجاز الحال فمضاه تقرب اليه وهاجمه  
 وعادك ولازما وصادمه وجاوله وزعق وانطق عليه وضرب بسيفه على  
 وريديا ليراسه من بين كتفيه فوقع الى الارض فخطب يدها وبضرب بعنده  
 قال فلما رأت بنى تيم الى مصراع فارسها وجايتها صعب قتله عليها فمخضت عن بكره  
 ايها فالقتها بنى عيسى لقوب قويه وهم حريه وعزمات غير مخيفه فالتم منهم القتال  
 الحروب والذراك وكثرت الهول وعظم الذل والقتل والقتال وعمل السيف  
 الفضال والريح المسالك فهلكت الاحباك ونفرت البطال وهاجم الشعاع في حوت  
 القراع وفر الجبان خوفا من النزاع وتقطعت الارض والفضاد واحتجبت  
 الشمس الشعاع وتبا بينهم وبين الموت باع اوزراع ولم ير الى على ذلك الحال من امر

القتال في اثناء الليل بالدرج حاك واقبل الليل بالانسداد قال فعند ذلك  
افترقا من بعضهم البعض بعدما استلذت من قتالهم تلك الأرض وعاد الدير  
البحري وهو فرخان فرحا كثيرا وعادت بنو عيسى معهم مائة اسير فاقروا الى  
اصحابهم وقد طالت لهم وعذابهم قال فلما بنى تيم فاتهم لما داروا ما حل بهم من ذلك  
البلد العظيم اقبلوا على نبيشه بالملابس وقالوا لاما لك حال تقدم الابطال للبلاد  
وتطلب لنفسك السلام عن موالد ربنا لك فلم لا تخرج انت الى غنى وتذيقنا العبد  
وتدشره عنك كما سلطته هنا فربته منا قال فلما سمع نبيشه مقامهم انزعج  
بما ناله ولكن ما ارداهم عندا حتى لا تغدر عليهم بل انت قال لهم انا في غداة غدا  
اكون اول من يخرج اليه واخذ روحه من بين جنبيه وافضل امره واكف عظم شره  
فلما سمعوا منه ذلك طابت نفوسهم وقلوبهم وايقنوا بنيل مطلوبهم وباقوا على ذلك  
الحال وقد قدرت نياتهم على الحرب والقتال قال فلما رأى نبيشه ما دار بينهم من  
الكلام والمقاتل صبر الى انه دخل الليل وادخى سواده فقام من بينهم واخذ جواده  
وقاده على يده وخرج كأنه يريد ان يسقيه حتى لا يسكو عليه احد ما هو فيه فلما العبد عن  
القوم ركب جواده وسار تلك الليل الى ان تبطن الاربع والعقار وصار يسير الليل  
ويكن في النهار قال فهذا ما كان من نبيشه من الدهرام واما بنى تيم لما اسفر عليهم  
الظلام اقتعدوا نبيشه فاجلوه فلاموا انفسهم على حماهم مع ما فقدوه وعلى  
بانه قد اسفلهم وهربوا وايقنوا انهم ان قاتلوا غنى ومن معه من بنى عيسى حل بهم  
العطب وسوا المتقلب فكان لهم الداهية فجلوا عن جنوهم وسوا على الاقدام في  
اخذوا معهم النساء وبنات الاعام حتى يصبح عنهم غنى ويعطيهم الزمام قال فلما  
اثرهم اقبلوا عليه ورأى الى فعالهم روقهم ورأى الى حالهم لما نظر الى ذلهم وسواهم فغنى عنهم  
وصلحهم وقبل مقامهم فعند ذلك سألوه في اسراهم فقال لهم اني لم اعطيكم اياهم لانهم  
اجتمعوا مع عدو لي وطلبوا قتلي وتجاوزوا على مثلي لاني وحق ذمتي العبد للوام  
اصحاب العهد والصينعة لاني قتلتهم عشرة الاف ما كانوا يدعهم ربيعا قال

فام

فاهم الان سمعوا من غتر ذلك المقاتل حتى انهم داروا به من اليمن والشام وقالوا  
 لبعضهم دونكم واياء اقلوع واعلوه للجياه قال فلما راى غترهم ذلك الحال  
 رجع عن ما كان قبل منهم من السؤال ونادى في قوما ليقال داهمهم بالعتاك  
 وعمل عليهم واعلن بنباه وحلت بنى عيسى لخير عليهم من دراه وجردوا في  
 ايدهم السيوف وقطعوا الكفوف ولحقوا الخوف وادردوهم موائد الخوف وعملوا  
 على بعضهم بعض وقد ارتحت من خيلهم الدخف وزاد بينهم الزلزال وتساقت  
 تحت حوافر الخيل الرماك وقد كملوا بهم بنى عيسى اعظم نكاح وصار الدخ لا يعقل  
 على اخيه ولدا الولد على ابيه فيبناهم على ذلك الامر والشان واذا نزعناك  
 قد اقبلت من دراهم حتى ارتحت لها القيعان وفي اديهم فرسان وشحمان  
 والكل ينادون يا الشيبان يا الشيبان وقد انعقدت على رؤسهم غبارا كانهاتراكم  
 الغمام وفي اديهم بطل ضرغام وليث همام وفارس قهقار وكان ذلك الفارس  
 سيد بني شيبان الامير بسطام ومعه قومه وقد اتوا الجحمة سريعه ومعه هند ذرعة  
 وبسه قال فعند ذلك احتسبوا بيني وبينهم وانزلوا بهم العذاب الدليم وقد داروا من  
 حوالهم وقابلهم قال عظيم حق اخذهم عن اخيهم ولم يبق منهم الا كل هشيم رميم  
 وذهب الاموال والاسلاب وما احتوت عليها الخيام من النهاب واصناف الاسارى  
 الى بعضهم البعض وقد انتفعت منهم جناتك الارض وبعد ذلك تقدم الامير بسطام  
 الى غتر الصدام وقبل صدره وبدا يشكره واشفى عليه وكذلك اخته هند فقلت  
 اليه وشكرته ~~في الشكر~~ في الشكر ليه وبعد ما قالوا له اجزنا يا ابو الفوارس ما  
 الذي عولت ان تفعل فقال قد غرمت انتي انتي بنيشه الى ابن مازك واخذته  
 بالثار ولدا قصر عنه ماطة الليل النهار قال المصنف هذه الاخبار هذا ما كان  
 من بنى عيسى الجواد وحايته غتر ابن شداد واما ما كان من بنيشه الغدار فانه قد  
 علم انه مطلوب فحمل سيرا الليل ويكن النهار وقد هج على وجهه في البراري والقفار  
 وصار يلجئ الى اجساد العرب وهو مجتهد في الهرب كونه يوفق ان غتر له في الطلب



وهو كما نزل على قوم طردوه وعن حينا هم بعده وكل ذلك خوفا من عنت لا يفعل  
بهم شيئا فقل بني تميم من الهم والضر هذا زيني عيسى سايرتاهم وبني شيان في  
طلة يقطعون الغلات والقفار بسببه هذا وشيوع يدلم على المنازل والمياه  
وهم لا يملكون السير واياه حتى انهم اشرقا على مرج فنيج وماء تدفق وسرع وغلونه  
تلعج وترج والزهر حبيباته قد فنيج، وذلك المروج كبير الطلاء واسع الغلة فعند  
ذلك امرهم عنتا بالزور فينت حتى ياخذوا لهم راحته ويتطرقوا لاجساد من السفار  
عن نبشة ويتبعه لعفل فيه كلما يشتهيهم قال وكان نبشة من كثره ما ضاقت به  
الارض والمنازل ولم يجد لها ملجأ يلجأ اليه ولان يحبه ويحبه على ما فعل من تلك  
العيال فخطبها لانه يطلب ديار بني بكر ابن وايل ويستجير بها رها وحاميتها  
سيار ابن محارب وكان ذلك الفارس نازك على ماء يقال له غدير المناصب في ذلك  
الغدير فسمع الجبابرة كثير العشب والنبات وكان ذلك الفارس فارس شديد بطل  
صديق وجبار عتيد لا يصطلي له بنار ولا يعضي له على جاره فلم يزل نبشة  
يسير حتى وصل الى بني وايل وكان قد تبعه من بني عذرة قلائد فعصد الى  
بيت سيار ابن محارب وسال عليه فارشده اليه من بين تلك المضارب ففر  
عليه وقد استجار به فاجاره وبعد ذلك اخذ يسأل عنه وعن اجاره قال  
لوقتها ذات لرب في زمن الجاهلية ان تجر الحجارة قبل ان يعلو ما كان له من  
الوجاهة ولادسيما الشجعان والاماري الكبار قال فعند ذلك ابتداء نبشة  
يحده عن قصته وما كان من امرها وشرح له قتله ربيعة بن الحكم وهما عنت  
لدا حتى اتى على اخوها وقال له بعد ذلك وانا قد استجيت بجنابك الكرم  
وباسمك العظيم وما خوفي ايها السيد العزيز الدمن ذلك الاسود الزنم والوعظ  
الليث عبد شداد الذي يسمون عنتا لونه قد صار لي من حيلة الدعاء والحسد  
وقد تواريت الاحبار علينا ان ساير بقوم البنا حتى ياخذنا بالنار وبلغ  
ما يجب ويختار قال الراوي هذه الاحبار فلما ان سمع ابن محارب سياتر

من نبیشه ابن حبیب الغنار ذلك القول المدرك فقال لنا طيب نفسها وقرينا والسلام  
ولا تكن الوامن من كل من شاعلى باقى وقدم ومن سائر الخلق والامم عرب كانت ادعهم  
لوتنى انا اعلم ان غنار ابن شداد اذا علم انك تار فى جوارى وانك قد صرت كجارتها فانه  
ما يطعم نفسه في المسير اليها ولا يعلق بالهمم علينا وان ارسته المقادير حوالينا فحتى ذمت  
العرب للرام لوجعته وعظم الدنام حتى تعبنا فيها الخاص العام فابشرنا بها البطل  
الهائم بالنظر السامل والغرا الكامل قال الراوى فقال النبیشه ابن حبیب وقد  
فرع لهذا الكلام الكثير خبزك اسد عنا كل خير ايها اليعرب والرجل الخطير وزادك اسه فقه  
وعزا وتاسر يابن بصلى على البشير النبى ثم ان نبیشه نزل هو وقومه وعشيرته الذين  
تبعوه وهم مطمئن بذلك الكلام الذى يسمعون وبعد ذلك سرحوا اموالهم في تلك الارض  
رضوا حياهم وعلقوا قباهم طولاً وعرضاً ولكنهم لزموا البيوت الى بعضها بعض وقد  
تخالغوا هم وبنو وابل الانكاد على قتال غنار ابن شداد وما باقى اليهم من الاعداء والحساد  
والمبغضين والاضداد قال ثم انهم بعد ما حصل منهم ذلك الشأن رتبوا لهم خيول  
مجلودة وفرسان معدودة وحملوم لم طاليع سيادا وخيل اختر كوها لم زياده وارصاد  
وانتداهم جناسيس تجسوا لهم عن اخبار غنار ابن شداد قال الاعمى لمصنف هذا  
اليراد ثم انهم وطئوا ارضهم واظهروا الحيلادهم هذا وسيار ابن حارب ينظر  
اليهم ويخون خفكا زائدا من فعالم ففندها التفت الى نبیشه ابن حبیب وقال لنا  
كل هذه الافعال فرعا من غنار ابن شداد نسل النزال والودغاد فقال النبیشه ابن حبیب  
لا تحقره ايها السيد الجيها لونه محتصما ومصيبة عظمى فقال لنا سيار ابن حارب  
يا ابن حبیب وهو العزيز الجبار الملك القادر المعتد الواحد الغفار ان زلزل الملك فقل  
بوتلق هذه الارض والرياد لادخلن شافته وابدين غابرة وامحق منه الثوار قال فندما  
كان من هولاء وما وافقوا عليه من الوداد فاما ما كان من ابو الغوار من غنار ابن شداد فانه  
بعد نزوله هو ومن معه على ذلك الغيد الذى قد ذكرناه وكان قد رسل الرسل الذى  
ذكرهم في هذا الديوان قدماه لياتون عن الامر الذى وصفناه فانه غنار عاد حركه ساكن

حتى انت ارسل الذي انقذهما من سيار الدماكن، واخبروه ان بنيشه ابن جبيب الطائي  
 الغدار بعد هروبه في البر والسباسب قد استجار بفارس من بني وائل يقال له  
 سيار ابن محارب هو وبنو عمة ومن اين من الدهل والداريت ومن تبعنا من الاصحاب  
 والواجبات وقد اذم لهم واجارهم في واعطاهم الدمان والعام وكان قد اتم بعض فرسان  
 مع بنيشه ابن جبيب الطائي من قومه الذي الهزم من قدام غنتر ابن شداذ الفقي المحارب  
 وقد اذم لهم سيار ابن محارب وانزلهم في دياره واخطط ما لهم في امواله وقد صاروا في  
 حواره وقد تحالفوا على قتالنا وعلى جريتنا ونزالنا وقد اجتمع عليهم خلق وجم غفير  
 وقد جمع سيار ابن محارب جموع يعجز عن جمعها المعجم والعاريف وقد صار عندك الآن  
 سيار ابطال بني نهان وهم مشطرين قدومك يا فارس عدنانا ويا حامى الحرم والصبيان  
 قال فلما ان سمع الدير غنتر الهسام من الخاسيس ذلك الكلام وما اخبروه به على التمام قال  
 واسم سوف يعلم من يصح منا طريقا في البراري والكلام ويصير بين العرب شلا وتفرق  
 عليهم سيار الزنار ثم ان غنتر الرياسك بعد ذلك المقال نادى للرجال الذين هم يهودين في  
 الوقت والساعة ان ياخذوا الذهب للدرجات وارمهم ان يجتروا في الميرون وان  
 يستعملوا الكد في سرعة التشهير فاجابوه بالسمع والطاعة واسرعوا الى المبادرة  
 فيما امرهم به من تلك الساعة ثم انهم غاصوا في الحديد وتكبدوا بالنز والفضيت لذنبا  
 منهم الذكل بطل صنيديا وقرن عينا وقد استخلف غنتر على ائقاهم الذي معهم وعلى  
 الاساري الذي تبعهم فارس ميبال يقال له المقاتلة في مائت فارس اقبال من بني كنان  
 الاطلاك واصحابهم باليقظة والاحتراز من ياتهم من عرب اليمن او من عرب الحجاز وودعهم  
 وسلا في اربعة ادف فارس ما منهم الذكل بطل طاعس وليث فارس وقرم خالست  
 وغنتر بن ايدهم كانه الجبل المشيد واولده قذاعة ما منهم الذكل فارس شديد وبطل  
 صنيدي واخوه مازن عن يمينه وعروه ابن الورع عن شماله وغنتر يترغم بشعره وقوله  
 وسار مجتد مكد وهو الحرب معتد وهو لينشد ويقول  
 انا البطل الذب تحت القمام وليث الوغا في محل الصدام

انا ابن المعالي انا ابن العلاء ، وفي الجحاحي الجار الطوام ،  
 فكم لمن وقته في القراع ، ترى الجيش شتيتك بالزحام ،  
 اير المايا يحيى كما ، تديا السقاء كروس المدام ،  
 وانا على ظهر على التليل ، وجعل القوام ووا في الحزام ،  
 وسيفي في ظلام القتام ، كرقبضي في سواد الظلام ،  
 وكم بطل آخر من ضربتي ، وخلفتي هاربا في القتام ،  
 وسوف ايسر الى معشر ، اجوعهم حتفهم بالحسام ،  
 وتار بيعة احطى به ، واخلى نبيشه في الحربام ،

قال الراوي ثم ان غترها ريقطع الرواب والقفار ويطوى السهول والودع حتى  
 قارب الارض الذي لها طالب ووصلت اخبارهم الى سيار ابن محارب وسمع لمسير  
 غتر اليه وقدومه فاعند المحارب من امسه ورويه وغاصوا في الدروع الصفاق وتلقوا  
 بالسيف الرقاق واعتقلوا بالرياح القفاق وركبوا صهوات الخيل العتاق وساروا  
 لقطع البر والسباب وفي اوايلهم سيار ابن محارب والى جانبه نبيشه ابن جبيب  
 وهولك مداني ومقارب والسفينا هم على ذلك الحال وقد اعندوا للمعركة القتال  
 وقد وقفوا على راس الرواب في لذلك ينتظروا من ياتي اليهم من الرجال واذا بنواهم  
 الخيل قد طلعت والخيال حيم قد اقبلت وبابطالها قد تسارعت واللدروع على اجسادهم  
 قد املت والكنايب قد تدفقت والهم قد صلت والفرسان قد اذمحت وبانباها  
 افتحنت وللحرب قد مدت وعساكر بني عيسى وبني كنان وبني شيان قد وصلت ليقدمهم  
 قار بن عيسى الادم وطوازا المعلم وليثها القشتم واسدها الغشمثم ابو الغلام  
 غتر ابن شداد وهو كان طود من الدواد او من بقايا قوم عاد او من السبيع الشداد  
 وعساكر خلفه وقد اطلقت الدعنة وقتت الدسنة وقد علت لهم فحم ورسنا  
 قال فلما نظرت الى ذلك فرسان بني وايل وبني جيهان تبادرت الى الحرب والهمام  
 وامسكوا عليهم البراري والقيعان وانفذوا الصيلع من كل جانب وكان من بني

من بني وايل وبني ذهل وبني جبرهان، وعلوا على حيول مثل الغزلون، واصطدمت  
الفرسان بالفرسان، واطلع العيار الى العنان، وعلت السيوف في نواجم الابدان، هذا  
وغتر، واولده الشجمان، قد وقوا في الحرب شغل النيران، وكذلك سظام فاربع  
بني شيان، وقد استقبلوا تلك الخلايق، وكل منهم لاجل اخذ النار للحب شيان، وقد اخلوا  
بتلك الطوائف المختلفة، والاحلاف المتولعة، وكانت بني كانه لهم شيخ، وقد اخلهم من كثرة تلك  
المجوع، والحوش الخزع، وبرق صارم المنايا، ولحج، وتقطعت الوباء قطع، وظلت الخيل تقوم وتقع  
ونظروا غيرة الكثرة العساكر، وازدهام الدساكر، فصار يضرب ضرب لا تروى الدروع، واولا الدوائر  
ويطعن طعن ليفك به، عيون الزهراء، ويقتل الرجال، والعدو يترجم كالعدا المردة، هذا والدا تغور  
وعصب يشك برح الصدور، والرجال بين يديهم كالغتم النغور، ولم تزل طاحون الحرب  
تدور، وميسر يقتضي بانه النور حتى امسى، المساء قبل الليل، وقد هلت الرجال والخيل  
ولم يبق في الساع على حيل، وافرقت الجمان عند استل الطلوع، وعادوا يطلبون الحيام  
هذا وبني صهي وبني وايل، صارت تنادي بغتر، وبك اسود زعيم، ووعدا ليم، وبك  
الطلع ان لقل الى نبشته ابن جيب، وقد دخل في جوارنا، واستجار بسيد الشجمان  
الذي قد اذل الفرسان في حومة الميدان، انظر انتا مثل من لقيت من الفرسان، ولكن  
قد ساقك القضا والقدر الى حتفك على رغم انك قال، فلما سمع غتر ذلك  
نادا ويلكم اوفاد غير انجاد، وبان هم القوم الذكاد سوف ترون على من تدور الدوائر  
ومن يصير مثلا في الزمان الصاير، والدهر الداهر، لكن فحق ذمت الحرب وشهد حب  
لبد ما ابديكم بدم ربيعة ابن الملقم، ولا تركن اطلاقكم بعيكم خدم، ولاد بكم على قبر ذبح  
الغتم، ثم ان غتر عاد وهو يبريد غنطا وفجر، هذا وقد تلت الطائفتين، وادقت  
النيران، وتخلست الجمان على هذا الرماح، حتى اصبح الصباح، وقد عادوا الى هروا  
الخيل الجرد القلح، واشتهرت الهادم الرماح، وبرقت البيض الصفاح، واسطفت  
الصفوف وزحفت الزحوف، وتذانت الدوف، وتقدت لابطاك، وتاخنت الدناك  
فاك، وكان اول من برز ذلك اليوم، وطلب القتال والحرب، والزال كان غصوب بمنه



عشر الدروع وهو مثل الأسد الدرع وقد اختار التقدم بين يدين ابنه الفارس الزمار  
حتى يحمل عنه الثقال ويبعد عنهم الدقان، ويعني الفرسان، ويقهر الحصان فخرج ذلك  
اليوم إلى المراز وكان الدخان وكان تحت حواد اصفى عالي من الخيل فمتر حديد المخبر  
حسن المنظر ماملك مثل كسرى ولاديه من بين عينيه غم مثل الفخاذا الفخر ولونه  
مثل الذهب الأحمر وعلى جسده درع داودي سليمان قد كل كل المعاني ضيق العيون  
حسن مصون لا يعمل فيه الريح ولا يقطع فيه الحسام وكان لديه عشر الهام قد اخذ  
من كسرى ملك الهام وعلى يأسه بيضه عادية مله مبطية لا تعمل فيها السوف الهنية  
متقل بصفي يائنه معتقل لقناه خطيه ولما انه صار في الميدان وهذا شغب  
الحصان اشار إلى بني وايل براس السنان وهو يشد ويقول

استسلى ابقى لعداة عليكم الدودوكم لضرب صفاحي  
فانا الذي لادش عن فارح حتى اسمي قابض الدراع  
وانا الهام الضم الطل الذي اردكم في الحرب يوم كفاحي  
فاستيقظ ان المبنة قد دنت وتبدل الدراع بالدرع  
فانا غضوب نجل غيرة الوغا افنكم رجلا بسير رماحي  
واردكم يوم اللقاء هزاي يا وجسومكم مهلة يجرحي  
قال الراوي ثم ان غضوب صاح بعد شوق لعلو صوته، وركب يابني وايل يابني  
صهية هل من مبارز هل من مناجز ان كنتم حاقطين الحار فحاروا عن جارم  
قبل طول المسية واحاطت الرزية قال فقام غضوب كلاما حتى قفز اليه فارس  
من بني نهان يقال له سنان وهو على حصان مثل المرحبان فاطلق له العنان  
وقوم بين اذانه السنان وقد افخر بحسبه ونسبه وزعم بغضوب وبلك يابني  
الزانية اسرا بالهلك والهوان والمذلة والخذلان لان فن دون جارنا السيف اليمان  
ثم انه انشد يقول  
ايت لقم ضيغم فضاح يعز الراوي في موقف الكفاح

بطل يصول على العدا بقتلته ، ويجتلب الدجاسم والارواح  
 ويبيب في يوم الوغى عن وايلر ، ويصل عند تلادح الارواح  
 وانا مثل الأسد في غاباتها ، وسيدها ابدًا بغير جناح  
 ما سرت في امر اريد بخاحد ، الودجعت فرجة وبجناح  
 كم خضت في جيش خليل مظلم ، وبرت سيفي كان فيه صياح  
 وسنان ربح في الجاحجة لدمع ، فكانت المشكاة في المصباح

قال فلما فرغ سنان من شعوه والنظام صاغر واطبق كل واحد منها على صاحبه  
 وتقاربا وتباغدا والقصبة واقترقا فكانا في الكفاح سوى اذان غصوب لما ان ربح  
 بنات خضت معه في الميدان ووقف الضرب والطعان اجرت اما عينيه وطار الشد  
 من مخيه وطابق خضت ولاصقت وانقبه واكربه وصاغر فيه اربعة واستجاده بطعنه  
 في صدك اطلع السنان يلج من ظهره فقال عن الجواد يحور في دمه ويضطرب في غنمه  
 فعند ذلك زرعت بنى كانه يات التاريت ربيعه ابن الكدم قال فلما نظرت بنى وايلر  
 الى ذلك حيت كادها وظهر عنادها وانطبقت على غصوب من كل جانب ومكان  
 قتلها غصوب بقلب صلب من الحجر وجنان اجرى من الجواد ذخي وبرى  
 عمارل رما حرم وخطف اشباع ارجل حرم وزعق فرسان بنى علبس وابطالها  
 وحملت شجاعتها واقيالها وكذلك ابطال بنى كانه وايقنت النفوس باجالها  
 وشمت المنيه عن اذيالها وعملت الصوارم في علايقها واحشاوها وانذقت من  
 السم طحالها ولم تزل الحروب تدور والرها تفوز الى ان اسد الظلام وافترقا  
 القوم عن موكب الصدام ونزلوا الجيخان وتخاصسا الفريقان الى ان اصبح الله الصباغ  
 واخضا بنوره ولوح ففندها وثبت الفرسان الدوقاع وتقدموا في تلك البطاح  
 وكان اول من خرج الى الميدان فارس لداك الفرسان وهو يادى ويلكم انا الفارس  
 الغلوب انا الرسد الكلوب انا ابن عسر اسمي بغصوب وهو على ذلك الجواد  
 الذي ذكرنا وعليه العدة التي وصفنا ونادا ويلكم هل من مبارز هل من مناجز

فتبادرت

فتأدب اليه الشحمان بن بني دهل وجهان وتسابقت اليه الخوكة مثل الفزاد  
 وهو انكس في سائرهم وتجلس شجائهم ويهلك اقاربهم بالسيف البار والرمح الخطار  
 الى ان تنصف النهار قال فعند ذلك توقفت عنده الفرسان وهابته الدقار  
 وقتل كل منهم اربعين بطلاً وعند ذلك صار وجاهك وقد قرب من بين بني  
 جهان وأشار اليهم راس السنان وأشار يقول

انا الهام اذا ما البيض بارقت	يوم الكفاح على الدبان والقم
ايديكم بحسام مابى فللب	يوعى الحجاج من عيب ومن عجم
انا الهزبر اذا شاعت مناقبه	وفاق كل الورى بلجى والكرم
وكم غام قمام اسود حلق	تحت وهائل الليل في الظلم
وكم رست على ارضاء من جمل	وقد هجت على الدشبار في الدعم
ايضا دكم حتى قوم قد احطت به	وعدت فيهم وقد حلت بهم تقى
وكم هام هزبر ضيم بطل	جنلته والى ما تحوى على قدح
وكم شجاع حتى ما حط شرب	غادرت ناديا في القاع والكم

قال الراوى ولما انتمت هذه البيات تعاد اليهم القوات وتبادرت الي  
 غضوب منهم السادات قال فعند ذلك ردهم فارس بنى نهلا ومقدمها ذكرا  
 ابن عم بنيش ابن جيب وكان يقال له مازن وكان من الفرسان المذكورة و  
 البطال المشهور قد وافق الحروب ومارس الخطوب وذاق طوها ومرها وفي  
 الورى مرها وجهها هذا وقد لعب بالرمح انساب حتى حير عقول اولى الالباب  
 واشد يقول

اشباناك مبيد الهام والقم	وقاتل الودد بالهندية للخدم
لو شئني عن لقاء قرن يحارب	حتى يربك ثوبا من العلم
تكيلا حباب حزن اعلى وقد	راة مجنلا في حدى الظلم
انا هو الفارس المشهور فاند	على النجاد كرم الوصل والشيم

وكنت انصر قومي يوم جمعهم ، بالسر طورا وبالهندية الخدم ،  
 قال الصمعي ولما ان فرغ من شعري انطبق كل واحد منهما على صاحبه واخذ  
 في الطراد والقرب والعباد وجال في الميدان ، واختلف بينهما الطعان وسحبا  
 بالادويح والبدان ولعبا بالمحنيين وتقلبا على الحاديين ، وقد راى الفارس ~~الفرسي~~  
 الى غضوب فراه فارس شديد ، وبطل صنيدي ، وان غضوب قد اكرمه والهيبة ولو  
 سار لكان قتله واعطيه فالوى راس الحصان ، واوسع في الميدان فطلبه غضوب  
 وهو قد طلع فيه فغطف المنيك وحمل عليه ، ولعب بالرمح في وجهه وطعنه في كتفه  
 فارهقه فعاث غضوب الحجاد ، وقد عاد عن الحرب والحلاد وصار الهند في بحرك  
 وينشد ويقول

قد اوعده نصيرهم ، ان لا يفر من الطعان ،  
 كم من رئيس كئيب ، ماضى على كفن الدمان ،  
 ما زلت في هيج النار ، بك قاصدا لما دعاف ،  
 فسقت كاس الردا ، يبد من راس السنان ،

قال ولما فرغ من شعري عاد الى قومنا فخرج من عيسى يسير ، وانطبق على بني  
 وايل وبني هند فتوشى عقولها فمزقها وهتك بالضرب المتواتر دروعها وعاد الى  
 الميدان بعد ما قتل جماعة من الشجائن ، وطلب البراذ ، وسال الدجنان فخرج فارس من  
 بني وايل ليقال له ارس ابن مالك وحمل عليه بقلب قوي وحنان جوع قال  
 فعندها التقاه يسير ، وقد علت عليه لم الغر ، وزادت الفتر ، وكان لهم ساعد  
 عسر ، واخذوا عند ذلك في الدبار والاقبار ، ولم يزلوا في الحب الكثير الزايد  
 الى ان اناهم يسير والجرم ، وطعنه اقلبه وعن حواده كركبه وحمل بعدها  
 طالهم بالسنان ، وحلت من خلفه بني عيسى وبني كنانة الدعيان والقتل احوال  
 بالرجال وزادت الدحوال واباد غنم البطار وقد فكت اولاده بالناس وامككت  
 من الفزع الدخايل فكم طاب يومهم من راس ، ولهد من الشجاع الراس ، وغر ياردي

يا لئلا تبيع ابن الملك اليوم وحياتنا سقيم كاس النقم ولم ير على ذلك الشاة  
حتى اهلك اكثر مني جبهان وباد الشحمان ونكس الفرسان فمطر سيار ابن محارب الى  
عقر وهو على قوته قد استطاع وقد نثرهم نثر الورق وهناك بقرباثة اللدوع  
والدوق قد عنت عيناه من شدة الحق وما زال على هذا المرام الى ان اقبل الظلم  
واقترعوا عن ضرب الحسام وتحاربوا الطائفتان الى ان اصبح الصباح واصدا الكرم بوزله  
ولوع ففند ذلك وبك الوير سيار ابن محارب وركب على حواده كان يسميه لمعة  
البرق وهو البيض مثل الورق وكان بين الخيل مصوف ولما صار به في الميدان  
وعجل الضرب والطعان ورفقة الطائفتان مد السنان الى نحو بني عيسى وعبدان  
وانشد يقول

قربا البرق فقد طال عتافي ، واقلوا ملعمكم لي وخطابي ،  
اعطني السيف فلقد الفت ، كفى به ضرب الرقاب ،  
وانزوني وبنو عيسى حبل ، حوسا الحزب فقد طال ضرابي ،  
عدت فيه الرزايا بعد ما ، عدم الصاخ به برء الشراي ،  
يا بني عيسى افيقوا فلفد ، قرب الموت كابا للعذاب ،  
من فني ليث همام فتور ، سيفي يلح من تحت الصناب ،  
سوف اريكم بارض بلقيع ، اولعوا وانا هي في الروابي ،  
واخلي اهلكم من بعدكم ، ناحيات بغويل وانتحاف ،  
فانهلوا من حد سيفي حرا ، يترك الليث بوجه الارض كارب ،

قال الراوي ثم ان سيار نادى باعل صوتة يا لعيسى الكاشة من عرفني فقد كفى  
فمن لم يعرفني انا اعرف نفسي انا الوير سيار ابن محارب الوالي وانا الذي قد  
اجرت نبيشه ابن جبيب وهو الآن جاري ونزيلي وقد ايتتم انتم تريدون قتلة  
ولكن من دون ذلك واسد ضرب يعد وطعن هيدا لانساختن قوم تعرف بخط الجا  
والامام وما تقدون تصلون اليه وفي جواره تخفق ولسان ينطق وفي دون شعور



من شوم جز العلامم وضرب الجاجم ، وقد خرجت اليوم اطلب المرات واسأل الانجبار  
فلا يخرجني الى الاغتراب شدا اسود بنى عيسى القوم الذكاد حتى اريح العوب من شره  
واذيقه وبال امره فقد تعرض بن يرغم الفتا ويسكنه ريسه ، قال فلما سمع غنتر  
كلام غضب غضبا شديدا ما عليه من مزيد ، واقلت عيناها في ام راسه ، وقرق على  
اينابه واضراسه ، وما عاد يقدر عليك نفسه يا اجواد ، دون ان ضرب بالسوط جنب  
الجواد الذي له وهو الوجير ، وغرغره بالمهايين ، فاندعوا وقد خرج من تحت مثل الريح  
اذا عسف ، او السحاب في السيل اذا وكف ، وصار مع خصمه في الميدان ، وخال معصيه  
مقام الحرب والطمأن ، وناداه ويلك يا ابن اللثام ، انا ودمت العوب الكرام ، ما امر عليك  
من القتل والهوان ، الدرجة لقومك من نوايب الزمان ، والون فقد اوهبتك نفسك ،  
فانزل عن جوار نبيلك ، وارحم قومك واهلك ، والادحق شهر رجب ، والرب للعليل  
طلب غلبا ، مالك عندي دوا الاهدأ السيف المشط ، والريح المكعب قال فلما سمع  
سيار هذا الكلام قال له ويلك يا اسود الجلب ، وباليتم وغدا وانت اذا استجار منك  
مستجير لستك الى من يطلبه ، لما لا تريد للعرب مثما تريد لنفسك ، لكن فحق الملك  
الفتاح ، ومنهم الرياح ان من دون جاري ضرب الصفايح ، وخراسنت الراجح  
قال فلما سمع غنتر كلامه ، فقال له ويلك تاهب الان وخذ الخلد لنفسك ، فلا  
بد من دخولك ريسك ، واخذ سلكك ولبسك قال ثم ان غنتر اشار الى سيار بقوله  
اني انا غنتر العيس خير فتى ، ساد البريه من عجم ومن عيبه  
مارأي مني بطل في يوم معركة ، الدوايقن بالخذلان والحرب  
انا الذي تهرب الشجمان صولته ، لا اثنى في الوري عن مجفل طلب  
كم من هام عبيد اشرب شراب ، غدا لسيفي غفير الخلد في الترب  
وسوف القيك في الرضاء مفععا ، بطعن ربح من الخطيتا السلب  
واسفي نبيلك كاس الموت في حجة ، بصادم مطلق الحديد متدبر  
اذ اثنى يدك في يوم معركة ، اوتي به الهام والرجسام واللبث

ما خاض في مجمل كالليل شربك ، الأوايقن جمع الجليش بالهجر ،  
أنا الذي تغرغ الدعد مضاربنا ، وتنتق صولتي من حيث كنت صعب ،  
والأسد في الغاب تحشى من بحاربه ، وعتى فوق علا الفلك بالشهب ،  
قال الراوى ثم حمل كل منهما على صاحبه وظل يطاعنه ويكاريه ويباعد ويقتار  
هذا وغتر صار يطول روجه على خصمه ثم انطبقا الخضبان ولعبا بالبحين وجري  
بينهما طعن يسبق نظر العين وقد حارت مما جرى فلم السادات الأعيان ، واندهلت قلوب  
الشمخان ولم يزلوا حتى انتهى المساء وحنت لعلسا ، فارادسيان يرجع عن مقام  
الخطر فأكلمه من ذلك الأمير غتر ، بل انه قال له عليك وذمتا العرب ما تنقضي ليلتنا إلا  
تحت الطعن والضرب ، فقال له سيار ، دونك يا أسود وما تريد ففى هذا الليل  
أوفيك حسابك ، وأفجحك في أهلك وأجباك ، ثم انهما عادا إلى ما كانا عليهما من الكروالفر  
والصد والرد والهزل والجند والالتزام وتجميع الموت الروام حتى ضاء الليل من بريق صفائحهم  
وقد أدرهم صباحهم وهم مشرفين على هلاك وسوء الدرباك ، ورأى سيار ابن كاريان ما  
يقال من غتر خكاك وصار يطهر الجلد ويخفى الكمد قال فلما نظروا أولاد عماليتهم وقد كل  
وتل ، وهو قد قل عزمه وأخل خافوا عليه من غتر البطل الذي فجأ فقالوا لنبيشه يا وجه العرب  
اعلم ان هذا الرجل قد بدل نفسه دونك وقد اتينا ولنا الهلاك ، وها انت ترى ما قد جرى  
لنا من هذا العبد الأسود ، والصل الذليل وهو أبلس قد اتعبه وأرضه وأكربنا ولولا ما هلك  
أهلك ، وما بقي هلاكه الا حتى يغفل عنه ، وقد الحق بالدم السالف والقرون الخالية وتركنا  
في الرثى مدفون ، واذا قد ريسا لمون ، فادركه يا وجه العرب وعينه على خصمه واكشف  
عنه وعنه ، قال فلما سمع نبيشه ذلك جاءت النفس الوبية والشجاعة والحجة من نخوة  
لجاهليتة وصاح وعمل وحملت معه فرسان من بني زهد الأعيان وكذلك بنى واسيل  
وجهران قال فلما راوا بنى عيسى ذلك أخذتهم الشجاعة فصاحوا وحملواهم وحب  
كانه وفي أولهم ميسر ابن غتر عرس المديان ، في بنى عيسى وعذنان ، وكذلك حمل الأمير  
سبطام ، وأخته هند في بنى ثيبان وحمل سبع العير ، وعوده ابن الورع وعصبة بن خورهم